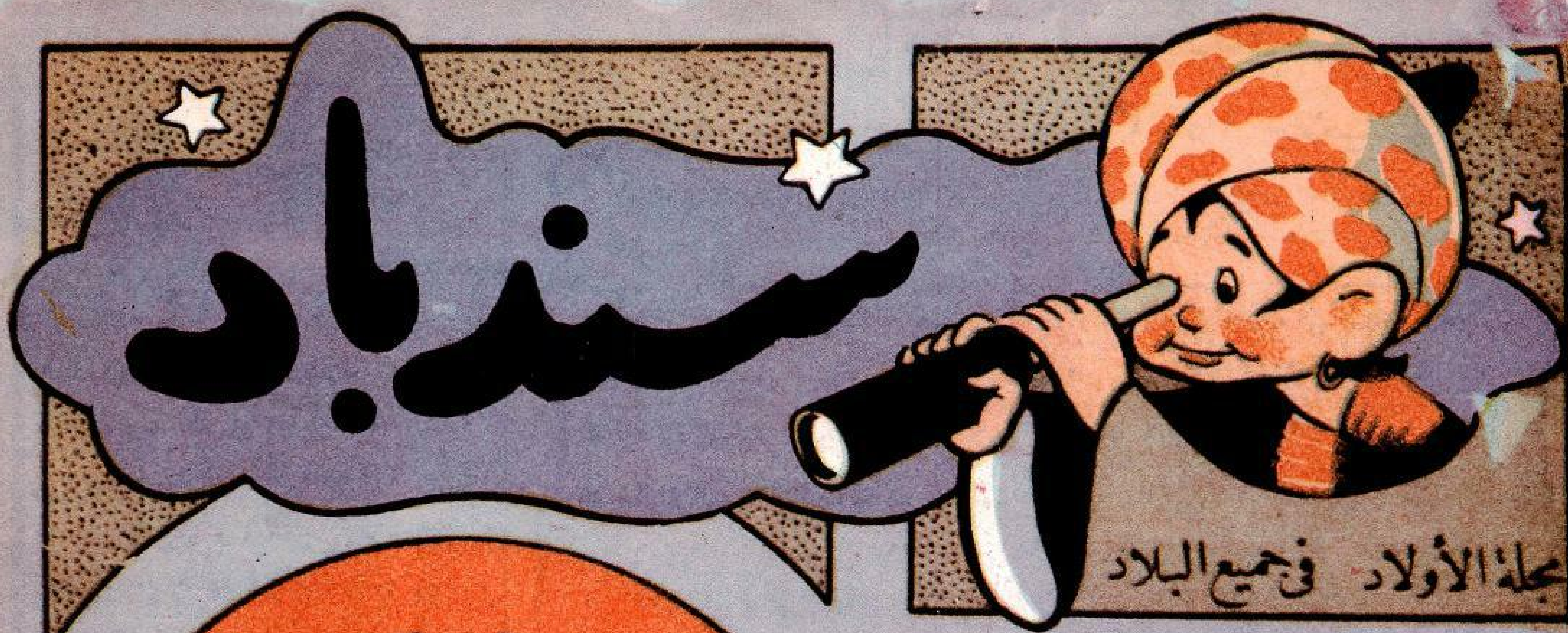


العدد ٢٦
الخميس ٢٦ يونيه ١٩٥٢



تصدر كل يوم خميس

إلى أصدقائى الأولاد،
فى جميع البلاد . . .
بهذا العدد
يا أصدقائى ، يتم المجلد الأول من مجلة سندباد ؛ وهو كتاب فخم ضخم ، يقع فى ٤١٦ صفحة كبيرة ، يحتوى على ٢٥ قصة قصيرة ، وأربع قصص طويلة ، و ٢٦ فصلا من رحلات سندباد ، ومثلها من مغامرات أرنباد ، و ٢٠ مغامرة من مغامرات صفوان الجرىء ؛ وعشرات من الحكايات الطريفة ، والفصول العلمية ، والألعاب المسلية ، وتمرينات الأشغال النافعة ، والرسائل اللطيفة ، والفكاهات المهذبة ، إلى مئات من الصور الملونة الجميلة ؛ إنكم يا أصدقائى تملكون هذا المجلد الثمين ، من دائرة معارف سندباد ؛ وسيكون لكم فى المستقبل إن شاء الله ، مجلدات أخرى ، إذا واظبتم على الاحتفاظ بأعداد سندباد ، مجلة الأولاد ، فى جميع البلاد .

سندباد

سندباد
مجلة الأولاد فى جميع البلاد
تصدر عن دار المعارف بمصر
شارع مسبيرو بالقاهرة
رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :
عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً
تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج

يانصيب سندباد

٥٥ جائزة قيمتها ١٥٠ جنيهاً

فى الثامنة والنصف من مساء الثلاثاء ١٧ يونيه ، أقيم احتفال كبير ، بدار المعارف رقم ٥ شارع مسبيرو بمصر ، حضره أعضاء ندوات سندباد بالقاهرة ، ومئات من قراء سندباد وأهليهم ، وبعد تناول المرطبات ، ومشاهدة عرض سينمائى طريف ، جرى السحب على الأرقام الرابحة فى « يانصيب سندباد » بحضور مندوبى وزارة الداخلية ؛ وهذه هى الأرقام الرابحة :

- **الجائزة الأولى ، وقدرها ٥٠ جنيهاً فاز بها الرقم ٤٧٢٣٧٢**
- **الجائزة الثانية ، وقدرها ٢٥ جنيهاً فاز بها الرقم ٥٠٢٥٥٦**
- الجوائز الست التالية ، ومجموع قيمتها ٤٥ جنيهاً ، فازت بها الأرقام الآتية ، على الترتيب :

١٠٣٤٥٦ (راديو) ، ٤٥٥٤٣٩ (ساعة يد) ، ٧٦٨٩١٢ (آلة تصوير) ،
٧٣٤٥٤٥ (قلم حبر) ، ١٠٠٧٧٥ (كرة قدم) ، ٦٥٩٩١٤ (طقم بنج بونج)

- عشر جوائز ، مجموع قيمتها ١٠ جنيهات ، فازت بها الأرقام التالية ، على الترتيب

١٠٦٨٦٠ ، ١٠٩١٠٢ ، ٣١٠٣٠٥ ، ٤٠١٣٧٠ ، ٥٥٢٣٠٠ ،
٥٦٨٧٠٧ ، ٦٤٢٥٠٦ ، ٦٦٣٨٧٠ ، ٨٠٠١٦٦ ، ٨٠٢٩٣٦

[لكل منهم مجموعة كتب قيمتها ١٠٠ قرش]

مليم جنيه

- عشر جوائز ، مجموع قيمتها ٩,٥٠٠ فازت بها الأرقام التالية ، على الترتيب :

٢٨٩٠٨ ، ٢٠١٠١٠ ، ٤٠٤٥٧٤ ، ٤١٩٨٦٥ ، ٥١٠٣٢٦ ،
٥٤٥٩٦٧ ، ٥٦٥٥٥٨ ، ٦٠٠٩٠٠ ، ٦٠١٠٨٩ ، ٨٠٠٨٢٢

[لكل منهم اشتراك لمدة سنة فى مجلة سندباد]

- اثنتاعشرة جائزة ، مجموع قيمتها ٦ جنيهات ، فازت بها الأرقام التالية ، على الترتيب :

٤٧٠٩٩ ، ١٢٦٣٢٣ ، ١٥٤١٧٧ ، ٣٠٦٧٤٤ ، ٣١٤٨٠٥ ، ٤٢٢١٤٠ ،
٤٢٧٦٣٧ ، ٤٣٥٧٨٦٠ ، ٤٥٣٣٢٩ ، ٦٤٢٢٦٢ ، ٧٦٤٦٦٤ ، ٨١٧٤٥٢ .

[لكل منهم اشتراك نصف سنة فى مجلة سندباد]

مليم جنيه

- خمس عشرة جائزة ، مجموع قيمتها ٥٠٠ ٤ فازت بها الأرقام التالية ، على الترتيب :

٦٣٦٠٩ ، ١٢٧٠٤٠ ، ١٦٨٩٣١ ، ٢٢٣٠٨٥ ، ٢٤٣٧٦٠ ، ٣١٠٢٣٥ ،
٣١٢٢٤٠ ، ٣٣٥٠٠٩ ، ٤٣٢٣٩٢ ، ٤٥٧٤٧٤ ، ٥١٠٩٦٩ ، ٦٠٠٩١٧ ،
٦٢٣٤٧٨ ، ٧١٥٣٠٠ ، ٧٥٤٨٣٢

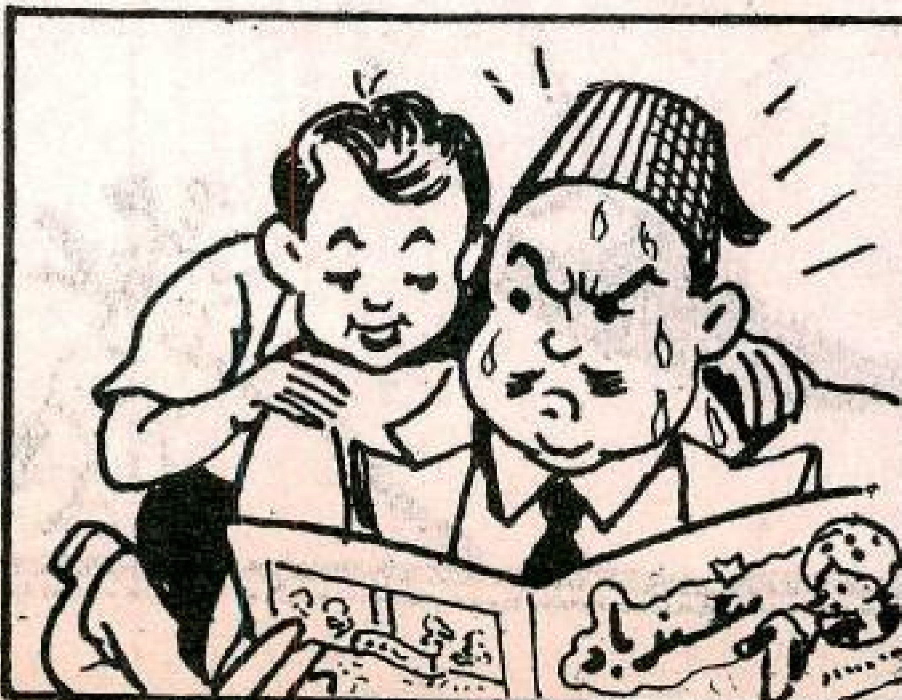
[لكل منهم اشتراك صيفى فى مجلة سندباد]

فعلى قراء سندباد الذين فازوا بهذه الجوائز أن يتقدموا إلى دار المعارف رقم ٥ شارع مسبيرو بمصر ، بالأعداد التى تحمل هذه الأرقام ، قبل ١٧ يوليه المقبل ، أو يتصلوا بها ليحصلوا على جوائزهم . فإذا لم يتقدم أحد للحصول على جائزته ، حتى ذلك التاريخ ، أعطيت جائزته لأقرب رقم يلى الرابح بالأصل إلى العاشر صعوداً ، فى مدى شهر ينتهى يوم ١٨ أغسطس ؛ وبعد هذا الميعاد تكون الجوائز الباقية بلا توزيع من حق وزارة الشئون الاجتماعية .

فى الأعداد التالية تنشر أسماء الفائزين







من قصص الشعوب

كانت « نينا » امرأة كسلانة ، لا تنشط لعمل من الأعمال ؛ وذات يوم ذهبت إلى النهر لتستحم ؛ فنادتها نخلة على الشاطىء الآخر من النهر : تعالى إلىّ يا نينا. ولكن نينا لكسلها لم تستجب لنداء النخلة ؛ واستمرت النخلة تناديها : تعالى إلىّ يا نينا ؛ فإن خيراً كثيراً ينتظرك عندى ! ولكن نينا استمرت فى إغضائها ، لأنها لا تجد فى نفسها نشاطاً للعبور إلى الشاطىء الثانى ؛ وأخيراً قالت لها النخلة : انظرى إلى يمينك يا نينا ، تجدى قارباً ، فاركبيه وتعالى إلىّ ، لتأخذى سعفى ، فتصنعى منه سلة تنفعك أعظم نفع رأيتيه فى حياتك !

طمعت نينا فى سعف النخلة ، فتغلبت على كسلها ، وركبت القارب إلى النخلة ، وأخذت سعفها ، وصنعت منه سلة ؛ وكانت ضيِّقة النفس بهذا العمل الهيّن ، كأنها كُلفت أن تبنى بيتاً ، لا أن تصنع سلة من جريد وسعف .



فلما فرغت من عملها بعد كلال وملل ، قالت لها السلة : ضعينى فى الطريق الذى يوصل إلى سوق القرية ؛ ولا تحملى بعد ذلك همًّا ! فأطاعت نينا ، ووضعت السلة فى الطريق ، وعادت إلى دارها . . .

ومرّ بالسلة أناس كثيرون ، فلم يهتم بها أحد منهم ، وأخيراً مر بها رجل غنى ، فالتقطها ، وقال لنفسه : آخذها



امراة كسلانة

(قصة من بورنبو)

معى إلى السوق ، فأضع فيها ما اشتريه من بضاعة ؛ فإذا عثرت بعد ذلك على صاحبها ، رددتها إليه !

ولما بلغ السوق ، أخذ يسأل كل من لقيه هناك : هل فقد أحد منهم سلته ؟ فلم يجد أحداً فقد سلته ؛ فقال لنفسه : إذن فهى لى ، إلى أن يظهر صاحبها . ثم أخذ يشترى ما يريد من السوق ، ويضعه فى السلة ، حتى ملأها بما لذ وطاب من الأطعمة الشهية ، والأشربة الغالية ، والفاكهة اللذيذة ؛ ثم تهيأ للعودة إلى داره ؛ ولكن صديقاً من أصدقائه قابله ، فوقف يتحدث إليه برهة ، ووضع السلة بما فيها إلى جانبه ؛

وكم كانت دهشته ، حين انتهى من الحديث إلى صديقه ، ونظر إلى حيث كانت السلة موضوعة ، فلم يجدها . . .

وكانت السلة قد ذهبت بما فيها إلى دار نينا الكسلانة ؛ وصاحت بها : تعالى يا نينا فخذى ما حملت إليك من الطعام والشراب والفاكهة !

فخرجت إليها المرأة متكاسلة بطيئة ، كعادتها فى كل حركاتها ؛ ولكنها لم تكد تجدها فى السلة ، حتى فرحت فرحاً شديداً ، وحملتها إلى داخل الدار ؛ فأفرغت كل ما فيها ؛ ثم حملتها فارغة ، فوضعتها فى مكانها من الطريق الموصل إلى السوق مرة ثانية . . .

وتكرر مثل هذا فى اليوم الثانى ، وفى اليوم الثالث ، وفى أيام متوالية ؛ واستراحت نينا الكسلانة إلى هذه الطريقة فى الحصول على كل ما تتمنى ؛ لأنها توافق ما فى طبيعتها من كسل ، وما فى نفسها من بلادة . . .

واستمرت الحال على ذلك ستة أيام ، والسلة مواظبة على عادتها هذه فى خدمة نينا ؛ وفى اليوم السابع ، وضعت نينا السلة كعادتها فى الطريق الموصل إلى السوق ، وعادت إلى دارها تنتظر ؛ فلمحها أحد الرجال الذين هربت منهم السلة بما تحمل من أشيائهم فى يوم مضى ، فانتظر حتى ذهبت نينا ، ثم أخذ السلة فملأها قمامة قذرة ، وجيفة منتنة ، وأوساخاً تُغثى النفس ؛ ثم وضعها على الأرض ، وأولاها ظهره ؛ فطارت مسرعة إلى دار نينا ، وصاحت بها كعادتها : تعالى فخذى... فخرجت نينا الكسلانة كعادتها لتأخذ ما فيها ، فلم تجد إلا القمامة ، والجيفة ، والأوساخ . . .

ومن ذلك اليوم ، لم تعد السلة إلى نينا إلا بالقاذورات ، والأوساخ ، والجيف ؛ فقررت أن تسعى لرزقها بنفسها ، وإلا ماتت من الجوع . . . بسبب كسلها وبلادة نفسها ، واعتمادها على غيرها .

كان يا ما كان



تلخيص ما سبق :

« فى ألاسكا ، من بلاد الشمال الباردة ، حيث تتجمد مياه البحار والأنهار ، ويمتد الليل ستة أشهر ، والنهار ستة أشهر ، كان يعيش صياد ماهر ، اسمه « بوق » ، وكان شجاعاً ، كريماً ، محبوباً من أهل القرية؛ لأنه يمونها باللحم الذى لا يستغنى عنه الناس فى تلك البلاد ؛ ليدفىء جسومهم . ولكن « سواك » الصياد ، و « كيوان » العمدة ، كانا يكرهان بوق ، ويغاران منه ، ويحسدانه على محبة الناس له . وذات يوم خرج بوق للصيد ولكنه لم يعد ؛ لأن الدببة افترسته ، فحزنت القرية لموته ، وشعرت بحاجتها إلى الغذاء من بعده ؛ فعقد أهل القرية اجتماعاً ليتدبروا أمرهم ، قبل أن يموتوا من البرد والجوع ؛ فلم يتطوع أحد من الصيادين ليحل محل بوق ؛ ولكن ولده الصغير «قسيم» ، تطوع بأن يكون محل أبيه ؛ فسخر منه الصيادون الكبار ، ولكنه لم يبال بسخريتهم ؛ وخرج فى الموسم ليصطاد الدببة ؛ وغاب فى رحلته ، فظن الناس أنه مات ؛ ولكنه لم يلبث أن رجع بصيد سمين ، لا يقدر أحد من الصيادين على مثله ؛ فشبعت القرية من جوع ، وتعلقت بقسيم كما كانت تتعلق بأبيه من قبله ؛ فزاد ذلك غيظ سواك وكيوان ؛ فأخذا يدبران أمراً للتخلص منه ... ... » .

— ٤ —

همس سواك فى أذن العمدة : لا بد أن يكون هذا الفتى الصغير ساحراً ؛ فليس من الممكن أن يقدر فتى صغير مثله على هذا الصيد الضخم ، إلا إذا كانت الجن تساعده ؛ فكيف تسمح وأنت عمدة القرية ، بأن يعيش هذا الساحر فى قريتك ، وأن يفسد قلوب الأهالى عليك ، وأن يستأثر دونك بالجاه والسلطة ، فيسمع له الناس ويطيعوه ؟

قال العمدة : أتعتقد أنه ساحر يا سواك ؟

قال سواك : نعم يا سيدى العمدة ، هذا أمر لا شك فيه ؛ وإنى أخاف أن تحل اللعنة على القرية بسحره ؛ فأطلع الناس على أمره ليجتنبوه ، وحذّرهم من أكل اللحم الذى يحمله إليهم ، لئلا يمرضوا فيموتوا ؛ ثم اطلبه للمحاكمة ؛ فإذا ثبت لك سحره كما زعمتُ لك ؛ فعاقبه عقاب السحرة ؛ وما عقابهم إلا الموت حرقاً ؛ لتطهر القرية من خبائثه ؛ ولا يكون للجن والشياطين مدخل فى هذه القرية الآمنة المطمئنة ؛ ...

قال العمدة كيوان وهو يخفى سروره : قد نصحتَ بخير ياسواك ، وسأعمل بنصيحتك ! ...

صج القوم بالضحك ، حين سمعوا قول قسيم ، واحمرّ وجه سواك خجلا ، وقال فى حدّة : أراك لا تجرؤ على إنكار التهمة إلا بهذا المزاح البارد ؛ وليس جزاؤك على هذا الرجس إلا الموت !

فابتسم قسيم وأجاب فى هدوء : أتستطيع أن تخبرنى ياسيدى : مَنْ مِنْ أهل القرية مات من أكل ذلك اللحم الخبيث ؟ لا أحد يا سيدى فيما أعلم ، إلا رجلا واحداً ، يكاد يموت من الغيظ ، لا من اللحم الطيِّب الذى يحمله قسيم إلى القرية ! ...

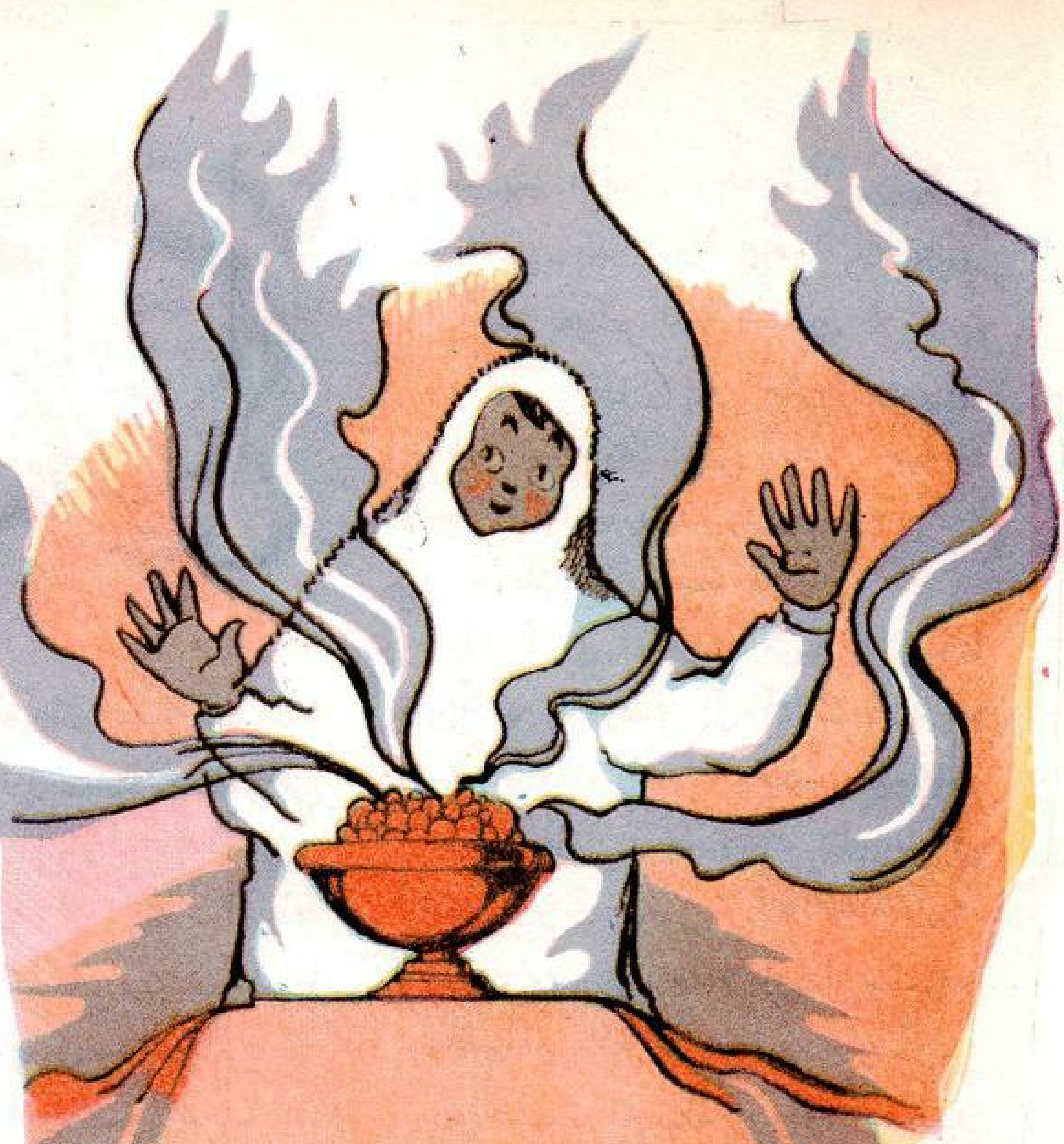
ارتفعت أصوات الناس بالضحك ، حتى لم يسمع أحد جواب سواك ؛ فخرج من المجلس وهو يسبُّ ويشتم ، وقد اتَّقدت عيناه من الغضب كأنهما جمرتان ؛ ولم يكفّ الناس عن الضجيج بعد خروج سواك ؛ ولم يستطع العمدة أن يردّ المجلس إلى الهدوء ؛ فأرجأ المحاكمة إلى يوم آخر قريب ...

* * *

وفى قُبة منعزلة من قباب القرية ، جلس سواك مع اثنين من الصيادين ، يدبِّرون أمراً آخر جديداً ، ليثبتوا تهمة السحر على قسيم فيتخلصوا منه بالموت ... قال لهما سواك : لقد سمعتما ما قال قسيم فى أثناء المحاكمة ؛ فلا حيلة لنا فى إثبات التهمة عليه ، إلا بأن نفضح أمره ، ونكشف سرّه ، فإذا خرج للصيد ، فاتبعاه من حيث لا يراكما ، لتريا بأعينكما كيف يستعين قسيم فى صيده بالسحر ، وبالجنّ والشياطين ؛ لتشهدا بما رأيتما ؛ فتصدُق عليه التهمة ويحقّ الموت ....

[يتبع]





وكان السحر محرّماً على الناس فى تلك البلاد ، يعتقدونه كفراً ، وذنباً فاحشاً ، ورجساً من عمل الشيطان ؛ فلم يكد العمدة يعلن فى القرية أن قسيم ساحر ، حتى انقبض الناس عنه ، وخشوا الاتصال به ، وامتنعوا عن مؤاكلته ، ومجالسته ، والحديث معه ...

ثم أرسل العمدة إلى قسيم ، يدعوه للمحاكمة بتهمة السحر والتعاون مع الجنّ والشياطين ...

واجتمع أهل القرية جميعاً فى يوم المحاكمة ، ليشهدوا الحكم على قسيم الساحر ، وهم بين خوف منه ، وخوف عليه ؛ فقد كانوا يشكُّون فى هذه التهمة التى روَّجها ضده سواك الصياد ...

فلما ابتدأت المحاكمة ، وقف سواك فاتَّهم قسيم بالسحر ، وطلب منه أن يعترف بذنبه ، ليخفف الله عقابه ؛ فوقف قسيم يقول لسواك باسما : من أين لك يا سيدى أن تتهمنى هذه التهمة الشنيعة ، وأنت تعرفنى ، وتعرف أبى من قبلى ؛ فما هى أمارات السحر التى رأيتها عندى ؟

قال سواك : إنك لم تزل فتى صغيراً ، ضئيل الجسم ؛ فمن أين لك هذا الصيد الكثير ، الذى لا يقدر على مثله أشجع صياد فى القرية ، إلا إذا كانت الجن تُعينك بالسحر على ما تحمل للقرية من لحم خبيث !

قال قسيم ساخراً : أيراه كلُّ الناس لحما طيِّباً وتراه وحدك لحما خبيثاً ياسيدى ؟ فلعلك قد أكلت منه أكلة دسمة فمَغَص بطنُك ! .

صفوان فى العيد

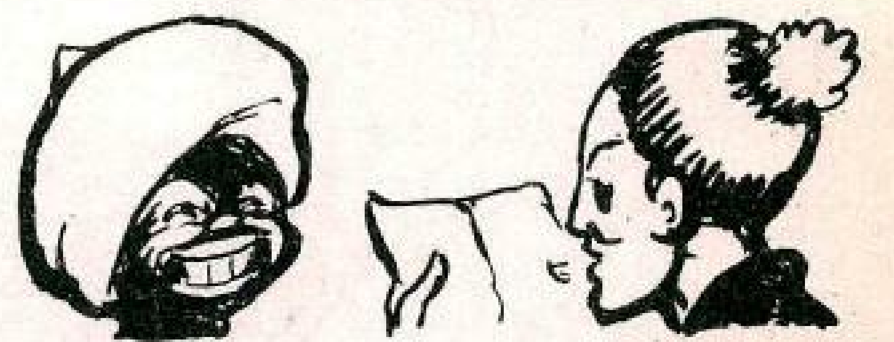


أقبل العيد ، وسندباد بعيد عن أسرته ، فى رحلته ؛ ففكر صفوان فى هدية جميلة ، يهديها إلى قمرزاد ومشيرة ، ليؤنس وحشتهما . ثم دفع صفوان تلك الهدية إلى ياقوت ، ليذهب بها إلى دار سندباد . . .

ولم يكن ياقوت يعرف دار سندباد جيداً ، فغلط ، وقصد إلى دار أخرى قريبة ، ودق بابها ، ففتحت له فتاة سودانية ظريفة ، كأنها تمثال من آبنوس ؛ فاعتقد ياقوت أنها قمرزاد ؛ لأنه لم يكن رآها من قبل ، ودفع إليها الهدية صامتاً ، وهم بالانصراف . . .



واعتقدت الفتاة أن الهدية من عمها ، فطلبت من ياقوت أن ينتظر ، لترسل معه أمانة إليه . ثم دفعت إليه سواراً ورسالة ؛ فأخذهما ياقوت ، وأسرع بهما إلى صفوان . .



فض صفوان الرسالة وقرأها ، فإذا هى تخبره فيها بأن أباها وأخاها سيعودان من سفرهما قبل ظهر الغد ، وترجوه أن يصلح لها السوار لتلبسه فى يوم العيد . . .

فرح صفوان فرحاً شديداً ، وقال لنفسه : ياله عيداً سعيداً ؛ ثم اشترى طاقة زهر كبيرة ، وخروفاً سميناً ، ونقلاً وفاكهة وحلوى ؛ وأرسل كل ذلك فى عربة إلى دار سندباد ؛ استعداداً لإقامة مأدبة كبيرة ، احتفالا بعودة سندباد وأبيه . وأرسل بطاقات الدعوة إلى جميع الأصدقاء . . .

وفى صباح يوم العيد ، كانت الحركة دائبة والنشاط كبيراً فى دار سندباد ؛ الفراش يفرش ، والطاهى يعد الطعام ، والبستانى ينظم عقود الزهر على الباب ، وعمال النظافة يبسطون الرمل فى الطريق إلى الدار ؛ أما مشيرة وقمرزاد فكانتا فى دهشة مما تريان ، لا تعرفان له سبباً ، ولكنهما ظنتا أن صفوان يعد لهما مفاجأة طريفة ، على عادته فى المناسبات السعيدة . . .

وأوشك النهار أن ينتصف ، ولم يأت النبأ إلى صفوان بوصول سندباد وأبيه ؛ فأرسل ياقوت ليستفهم له ؛ ولكن ياقوت لم يذهب طبعاً إلى دار سندباد ، بل ذهب إلى دار تلك الفتاة السودانية التى عرفها أمس ؛ وكان أبوها وأخوها قد وصلا ، وحضر عمها لاستقبالها ، فعلم بقصة الفتى السودانى الذى أعطته الفتاة السوار ؛ فاعتقد أنه لص محتال ؛ فلم يكادوا يرونه مقبلا ثانى مرة ، حتى انهالوا عليه ضرباً بالأيدى ، ورفساً بالأرجل ؛ ثم دعوا شرطياً فقبض عليه ! . . .

وظل صفوان ينتظر عودة ياقوت ، حتى حان موعد المأدبة التى دعا إليها أصدقاءه فى دار سندباد ؛ فأسرع إلى هنالك . . .

وكان المدعوون قد بدءوا يفدون واحداً بعد واحد ، وجماعة إثر جماعة ، ولم يظهر سندباد ولا أبوه ؛ ولم يظهر ياقوت أو يعرف أحد ما جرى له . . .

ودخل صفوان إلى مشيرة وقمرزاد يسألها : أتعرفان متى يصل سندباد وأبوه ؟ فأجابتاه بلهفة وفى نفس واحد : هل جاءك النبأ بأنهما قادمان ؟

وقبل أن يسمع جواباً منهما أو يسمعا جواباً منه ، وصل إلى آذانهم ضجيج فى الشارع ؛ فأسرع صفوان يستطلع الخبر ؛ فإذا ياقوت مقيد بالحديد فى أيدى الشرطة ؛ ومن ورائه الفتاة وأبوها وأخوها وعمها ؛ قد جاءوا إلى دار سندباد ؛ ليتحققوا من صحة ما أخبرهم به ياقوت . . .

وانكشفت الحقيقة ، وعرف صفوان القصة ، وعرفها المدعوون ، وفهمت الفتاة وأهلها سر الغلطة ؛ فاعتذروا إلى ياقوت وأطلقوا سراحه . . .

ولكن المأدبة قد أقيمت فى موعدها بدار سندباد ، فكانت أحسن احتفال بالعيد ، من غير قصد ولا تدبير !



مولد بركان

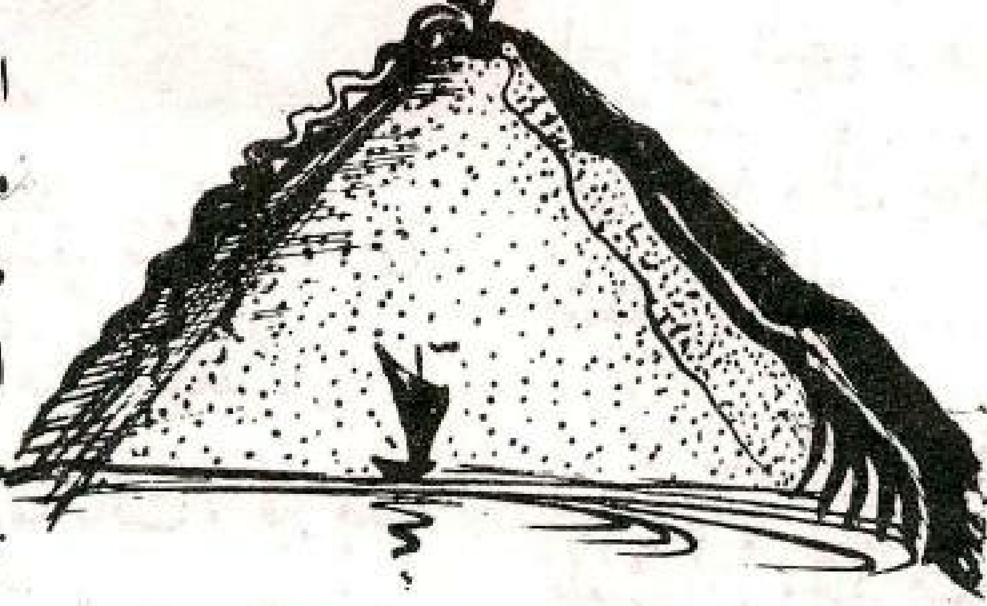
كانت الحياة هادئة ساكنة ، فى قرية « باراكتين » من بلاد المكسيك ؛ والسعادة ترفرف بأجنحتها فى كل ركن من أركان القرية . . .

وكان غناء الرعاة ، وهم عائدون بأغنامهم فى المساء ، يملأ القرية كلها طرباً ونشوة ؛ أما فى الصباح الباكر ، فكان أهل القرية يستيقظون منشرحين ، على غناء الفتيات وهن يملأن جرارهن من الترعة قبيل الشروق ، وكانت هذه الأصوات الجميلة ، هى كل ما يسمع أهل قرية باراكتين ، فى الصباح وفى المساء ؛ فلا جلبة ولا ضوضاء ، ولا هرج ولا مرج . . .

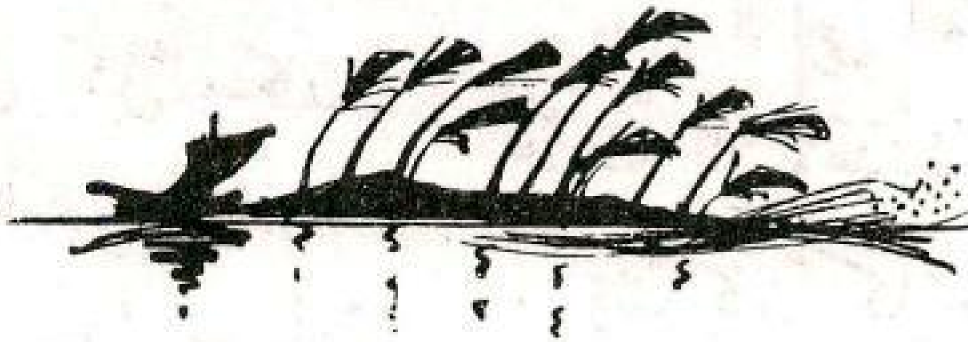
وفجأة تغيرت الحال غير الحال ، وعمّ القرية ذعر شديد ، شمل الرجال والنساء والأطفال ، كما شمل الدواجن والماشية ؛ فقد أخذت الأرض تهتز تحت أقدامهم هزات خفيفة ؛ ثم زاد الاهتزاز شيئاً فشيئاً ، حتى خيل إليهم أن بيوتهم تكاد تنقض ؛ فارتفعت صيحات الرجال ، وصرخات النساء ، وبكاء الأطفال ؛ وخار البقر ، ومأمأت الغنم ، وقوقأ الدجاج ؛ وارتفعت فى سماء القرية ضوضاء شديدة تدل على ذعر يملأ القلوب . . .

ولم تكد تخف حدة ذلك الزلزال ، حتى انفتحت فى الأرض ثغرة ، وانبعث منها نار ودخان ؛ وارتفعت أصوات الرجال والنساء : بركان ! بركان !

واستمرت النار والدخان يتصاعدان من تلك الثغرة ، ويتصاعد معهما سوائل حارة ، وصخور ملتهبة ، ثم ترتد ساقطة على حافة تلك الثغرة ، حتى تكوّن من



ذلك تلّ صغير ، قد تكاثفت فوقه سحب الدخان ؛ وكان ذلك مولد بركان فى تلك القرية الوادعة المطمئنة ؛ فزالت عنها الوداعة والاطمئنان من ذلك اليوم . . .



إن الأمهات دائماً يتقلبن ساعات طويلة على فراش الألم قبل أن يلدن أطفالهن ؛ وكذلك تهتز الأرض وتزلزل قبل أن تلد بركاناً من براكينها . والطفل دائماً يصرخ حين يخرج من بطن أمه إلى الحياة ؛ ولكن صوت البركان حين مولده أكثر جلبة وضوضاء . . .

إن اهتزاز الأرض بالزلزال ، هو العلامة التى تنذر بقرب مولد بركان ؛ فكثيراً ما يحدث الزلزال شقاً أو شقوقاً فى الأرض ، تخرج منها تلك المواد الملتهبة التى كانت محبوسة فى باطن الأرض ؛ فينشأ البركان . . .

وبعض البراكين دائم الثوران ، لا يكاد يهدأ لحظة منذ ساعة مولده ، فما يزال يقذف السوائل الحارة ، والصخور الملتهبة ، والمعادن المصهورة ؛ فإذا ذهبت إلى بركان من هذه البراكين ، رأيت التل المخروطىّ الذى يحيط بحافته قد بلغ ارتفاعه مئات الأمتار . وبعض البراكين لا يكاد يثور حتى يخمد ، ولكنه قد يعود إلى الثوران مرة أخرى أو مرات ، فى مواعيد غير منتظمة . وبعضها يثور مرة واحدة ثم يخمد إلى الأبد . . .

ويشاهد الدخان المنبعث من فُوهة البركان على بعد مئات الأميال ، ويغطى مساحات واسعة من السماء ، حتى يحجب ضوء الشمس عن قرى بأكملها ؛ أما المواد الملتهبة التى يقذفها فتسيل على جوانب التل الذى يحيط بفوهته ، وقد تمتد حتى تهلك قرية أو عدة قرى ؛ ثم لا تلبث هذه المقذوفات أن تبرد ، وتجمد ؛ فلا يراها الناس إلا صخوراً أو معادن كسائر الصخور والمعادن التى يعرفونها ؛ وقد يكون منها معادن نادرة ، كانت حبيسة فى بطن الأرض ثم قذفها البركان ؛ وبعض الصخور النارية التى تقذفها البراكين سائلة ثم تجمد ، ذات نفع عظيم فى الصناعة ، وفى العمارة . . .



وكما يولد كل مخلوق صغيراً ثم يكبر ، ثم يشيخ ويهرم ، ثم يموت — يولد البركان صغيراً ، ثم يكبر ، ويرتفع التل حول فوهته ويعظم ويتسع ؛ ثم يأخذ فى الخمود ، ويدخل فى مرحلة الموت ؛ فلا يبقى منه إلا الفوهة المفتوحة ، وإلا التل الكبير الذى يبلغ أحياناً مبلغ الجبال فى عظمته وارتفاعه ؛ وقد تتراكم فوقه الثلوج كما تتراكم على كل الجبال العالية ؛ ثم تسيل تلك الثلوج أنهاراً تروى الزرع والناس وتخصب الأرض .

ولكن البراكين التى أدركها الموت والخمود لا أمان لها مع ذلك ؛ فكثيراً ما تعود إليها الحياة فجأة ، فتعود إلى إرسال الدخان والنار ، والخراب والدمار . . . . . .



اِشتهرَ أهلُ مدينةِ « هامُوس » بعادةٍ مرذُولة، هِىَ اسْتِراقُ السَّمعِ؛ فما يكادُ اثنانِ من أهلِها يتحدَّثانِ فى أمرٍ مِن أُمورِهِما الخاصَّة، حتَّى يدنُو مِنهُما ثالث، فيُرهِفَ أُذنَهُ مُنصِتاً لِما يقُولان، ثُمَّ يمضِى فيتحدَّثُ بِسرِّهِما إلى كُلِّ مَنْ يعرِف؛ فما هِىَ إلَّا ساعاتٌ حتَّى يصيرَ سِرًّا ذائِعاً، وخبراً شائعاً...

وكانتْ ألذَّ تسلِياتِهِم، أنْ يُلصِقُوا الآذانَ بالحيطان، لِيتسمَّعُوا أخبارَ الجيران، فيُذِيعُوها فى كُلِّ مكان؛ وكان الخِصامُ بينهُمْ دائِماً بِسببِ تِلكَ العادةِ المرذُولة، حتَّى يُوشِكَ أنْ ينشَبَ بينهُمْ عِراكٌ يسيلُ فِيهِ الدَّمُ كُلَّ يوْم!

مِنْ أجلِ ذلِكَ ضربَ اللهُ على آذانِهِم بالصَّمِّ؛ عِقاباً لهُمْ على التَّسمُّعِ واستِراقِ الأسرار: فاستيقظُوا ذاتَ صباحٍ فإذا هُمْ جميعاً طُرْش، لا يسمعُونَ همساً ولا جهراً...

ولٰكِنَّ العجيبَ فى الأمر، أنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهُمْ كانَ يظُنُّ أنَّهُ هُوَ الأطرشُ وحدَه، وأنَّ سائِرَ أهلِ المدينةِ يسمعُون؛ فيتكلَّمُ كُلٌّ مِنهُمْ معَ غيرِهِ كأنَّه سامِعٌ واعٍ، لِيُخفِىَ عاهتَهُ عنِ الآخرين!

وفى صباحِ ذٰلِكَ اليوْم، كانَ راعٍ مِنْ رُعاةِ المدينةِ يرْعَى غنمهُ فى وادٍ قريب، فأخذتْهُ نعسة، فلمَّا استيقظَ لمْ يجِدْ غنمهُ حيثُ كانتْ؛ فمضَى يبحثُ عنها قلِقاً؛ وفى أثناءِ بحثِه، رأى فلَّاحاً جالِساً فى ظِلِّ شجرة، فقالَ لَه: لقدْ كانتْ غنمِى ترْعَى فى هٰذا الوادِى، فغفلْتُ عنها بُرْهة، ثُمَّ انتبهْتُ فلمْ أجِدْها؛ فهلْ تعرِفُ أيْنَ ذهبتْ؟

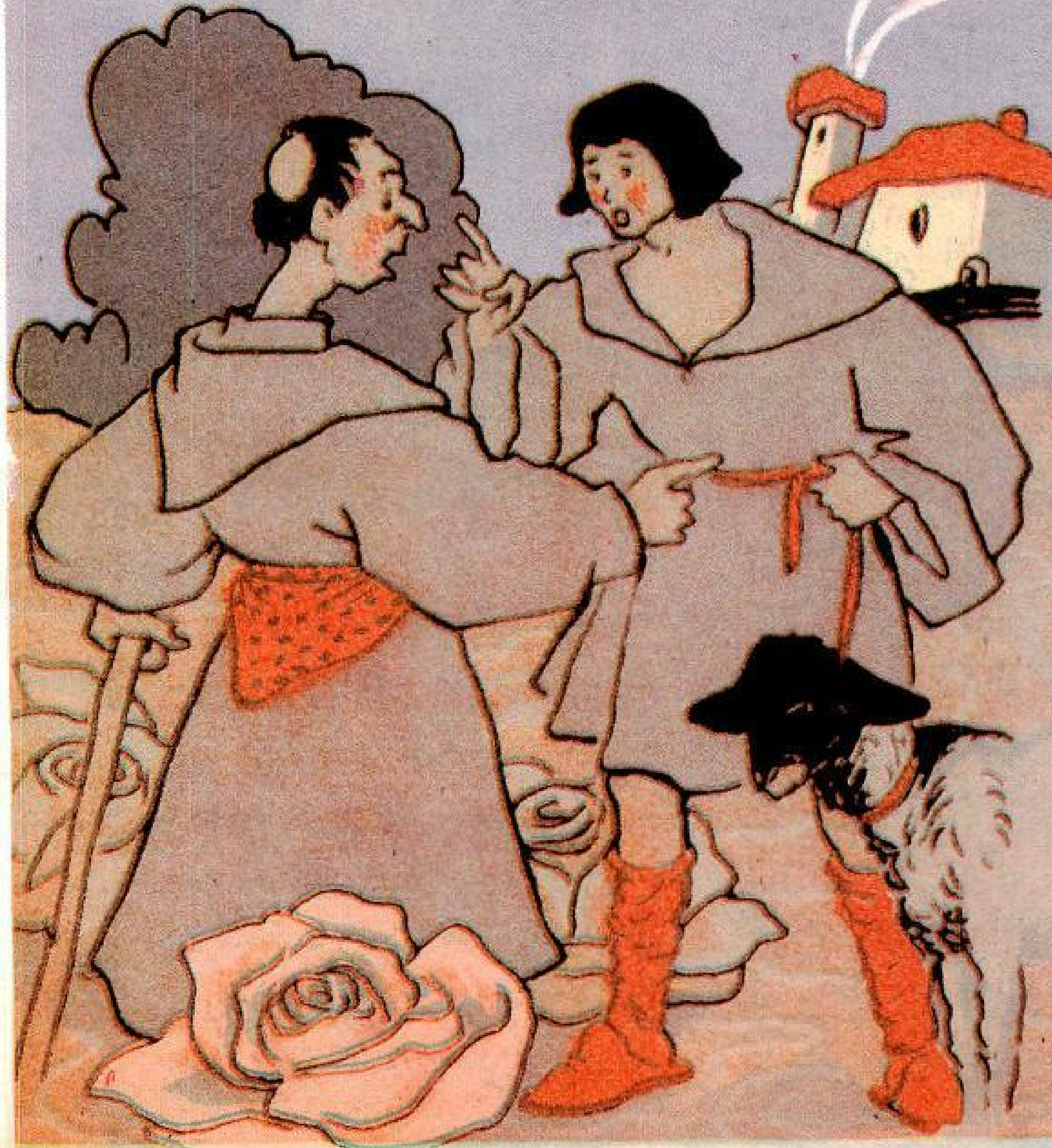
لمْ يسمعِ الفلَّاحُ طبْعاً ما قالهُ الرَّاعِى، ولٰكِنَّهُ فهِمَ مِنْ إشارتِهِ معْنًى آخر، فقالَ لهُ وهُوَ يُشيرُ بِيدِه: مِنْ هٰذا الطَّريقِ كانَ يمرُّ أخُوكَ مُنذُ ساعة!

وظنَّ الرَّاعِى أنَّ الفلَّاحَ قدْ سمِعَ سُؤالَه، وأنَّهُ يُشيرُ إلى الطَّريقِ الَّذِى ذهبتْ فيهِ الغنم، فشكرَه، ووعدَهُ إذا لقِىَ غنمَه، أنْ يُهدِىَ إليْهِ النَّعجةَ العرجاء، لِأنَّها أسمنُ نعجةٍ فى القطيع...

ثُمَّ مشَى الرَّاعِى فى الطَّريقِ الَّذى أشارَ إليْهِ الفلَّاح، فلمْ يلبثْ أنْ وجدَ غنمَه، فعادَ إليْهِ لِيُقدِّمَ لهُ النَّعجةَ العرجاء كما وعدَه؛ ولٰكِنَّ الفلَّاحَ لمْ يسمعْ كلامَه، ولمْ يفهمْ غرضَه، وظنَّ أنَّهُ يتَّهِمُهُ بِأنَّهُ السَّببُ فى عرجِ النَّعجة، فصاحَ غاضِباً: مَنْ قالَ لكَ إنِّى أصبْتُها؟

وظنَّ الرَّاعِى أنَّهُ يُريدُ نعجةً غيرَها، فقالَ له: إنَّها النَّعجةُ الَّتِى وعدْتُكَ بِها؛ ثُمَّ إنَّها أسمنُ نعجةٍ فى القطيع!

ولمَّا كانَ كُلٌّ مِنهُما لا يسمعُ كلامَ صاحِبِه، فقدْ كثُرَ الجدلُ بينهُما؛ وفى أثناءِ ذٰلِكَ مرَّ بِهِما فارِسٌ مِنْ أهلِ المدينة، يركبُ جواداً أصِيلاً، فأرادا أنْ يحتكِما إليْه؛



وكانَ الْفارسُ أطْرَشَ مِثْلهُمَا ، فلَمْ يَسْمعْ حَرْفًا واحِداً مِمّا قالَا ، وظنّهُمَا يُرِيدانِ أنْ يَأْخُذا جَوادَه ، فقالَ لهُمَا : إنَّ كُلَّ مَنْ فى الْمَدِينَةِ يَعْرِفُ أنَّهُ جَوادِي ؛ ولعلَّكُما قدْ رأيْتُمانِي أرْكَبُهُ مِنْ قَبْلُ أكْثَرَ مِنْ مَرَّة ؛ فَكَيْفَ تزْعُمانِ أنّهُ لَكُمَا ؟

ثُمَّ همَّ أنْ يَتْرُكَهُمَا ويمْضِي ، فاعْتَقدَ كُلٌّ مِنْهُمَا أنَّ الْفارِسَ لَمْ يُنْصِفْهُ فى الحُكْم ، لأنه لَمْ يَفْهَمِ الْقضِيَّةَ جَيِّداً ؛ فلَمْ يَسْمَحَا لَهُ بالانصِراف ، وأمْسَكَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِطَرَفٍ مِنَ اللِّجام ، وأَخَذَ يَقُصُّ قِصَّتَهُ مِنْ جَدِيد !

وظَنَّ الْفارسُ أنَّهُمَا يُرِيدانِ أنْ يَغْتَصِبا جَوادَهُ بِالْقُوَّة ، فَنَهَرَهُمَا ، وَهدَّدَهُمَا بِالشَّكْوَى إلى الْعُمْدة ؛ ثُمَّ غيَّرَ وِجْهَتَهُ وعَادَ إلى الْمَدِينَةِ لِيَشْكُوَهُما ، ومَشَيا مَعَهُ مُتَعلِّقيْنِ باللِّجام...

وَمَثَلَ الثَّلاثةُ أمامَ الْعُمْدَة ، وأخَذُوا يَتحَدَّثُونَ فى نفَسٍ وَاحِد ؛ فَقالَ الرَّاعِي : لَقَدْ وَعَدْتُهُ أنْ أُعْطِيَهُ النَّعْجَةَ الْعَرْجَاء ، ولَكِنَّهُ يَأْبَى إلا نعْجَةً صَحِيحَة !

وقالَ الْفَلَّاح : لَسْتُ أنَا الَّذِى أصابَ رِجْلَ النَّعْجَة ، ولَا عِلْمَ لى بِسَبَبِ عَرَجِهَا !

وقالَ الْفَارِس : إنَّهُ جَوادِي يا سَيِّدِي ، وَلَدَتْهُ فَرَسٌ فى دَارِي ؛ فما أدْرِى بأيِّ حَقٍّ يَأْخُذانِهِ مِنِّي !

وكانَ الْعُمْدَةُ قَبْلَ أنْ يَحْضُرَ إلى مَجْلِسِ الْقَضاء ، عَلَى خِصَامٍ مَعَ زَوْجَتِه ، فلَمَّا رأَى هؤلاءِ الثَّلاثةَ بيْنَ يدَيْهِ يَتحَدَّثُون ، ظَنَّهُمْ رُسُلَ أبِيهَا ، فقالَ غاضِباً : إنَّها هِيَ الْمُسِيئَة ، وقد زَادَتْ إساءةً حِينَ تَرَكَتْ دَارِي إلى أبِيها لِتَشْكُونِي ، وزادَ أبُوهَا حِينَ أذِنَ لَكُمْ أنْ تَحْضُرُوا إلَىَّ فى مَجْلِسِ الْقَضاء ، لِتُحَدِّثُونِي فى شأنٍ مِن شئُونِي الخاصَّة ، لا يَتحدَّثُ فيهِ الْغُرَباء فى المجالسِ العامَّة ؛ اِذْهَبُوا فلنْ أسْتمعَ إليكُمْ ، ولنْ أذهبَ إليْها فى دارِ أبِيهَا ، ولو فَرَشْتَ لِيَ الطريقَ ذَهباً !

ثمَّ نزَلَ عَنْ كُرْسيِّه ، وأسرَعَ إلى دارِهِ غاضِباً ، والرِّجالُ الثَّلاثةُ يَتْبَعُونَه . . .

ولم تكُنْ زَوْجتُه قدْ فارَقتِ الدَّار ، فلمْ يكَدْ يصِلُ حتَّى رآها فى اسْتقبالِه ، فقالَ وَعلَى شفتَيْهِ ابْتِسامةُ الْمُنتَصِر : ها أنْتِ قدْ عُدْتِ بِنفْسِكِ لِتُكَفِّرِى عن إساءتِكِ !

وكانَ الرِّجالُ الثَّلاثةُ قد وَصَلُوا ، ومعهُمُ النَّعْجَةُ العرْجاء ، فظَنَّ أنَّ حَماهُ قدْ أرْسلَها إليْهِ هدِيَّةَ الصُّلح ، فقالَ للرِّجالِ وفى وَجْهِهِ أماراتُ الرِّضا : لقدْ كُنْتُ عَلَى يَقِينٍ بأنكُمْ ستحْكُمُونَ لِي...

ولَمْ يَسْمَعْ أحَدٌ منَ الثَّلاثةِ ما قالَه ، ولكِنَّ كلاًّ مِنهُمْ قدْ رأَى مِنْ أماراتِ وَجْهِهِ أنَّهُ قدْ حكَمَ لَه ، فبَدَا الْبِشْرُ فى وُجُوهِهِم ، وهَمُّوا بأنْ ينصَرِفُوا شاكِرِين ، ولكنَّ العُمْدَةَ اسْتمْهلَهُمْ قليلاً ، ثمَّ انْحنى على النَّعْجَةِ يَذْبَحُها بِسِكِّينِه ، لِيُوزِّعَ نِصْفَ لَحْمِها عَلَى الرِّجالِ الثلاثة ، ويحتفظَ بالنِّصْفِ الآخَرِ لهُ ولِزَوْجَتِه !

ورفْرَفَ السَّلامُ عَلَى دارِ الْعُمْدَة ، مُنْذُ أصابَهُ الصَّمَم ؛ كَما رَفْرَفَ على مدِينةِ هامُوسَ جميعها ، مُنْذُ تركَ أهْلُهَا عادَتَهُمُ الرَّذْوَلَةَ مُكْرَهِينَ ، ولكنَّ اسْمَ الْمدينَةِ قدْ صارَ مُنذُ ذلكَ الْيوْم : مَدِينَةَ الطُّرْشان !



قصة اكتشاف أمريكا..! فى الأرض الجديدة

لم يكن « خريستوف كولمبس » هو أول رجل وطئت قدماه أرض أمريكا ؛ فقد اكتشف تلك الأرض من قبله رجال من العرب ، ووطئت أقدامهم أرض أمريكا ، قبل أن يعرفها كولمبس بمئتي سنة ! . . . .

كان وصول أولئك الشبان الثمانية من عرب لشبونة ، إلى جزيرة الغنم ، هو أول انتصار أحرزوه فى هذه الرحلة العجيبة ، التى بدءوها من ميناء لشبونة ، فى سفينتهم الشراعية ، لاكتشاف أرض جديدة فى غرب المحيط ؛ ولكنهم لم يقنعوا بذلك الانتصار ، واستمروا سائرين فى المحيط ، حتى لاحت لهم أرض أخرى ، على بعد اثنى عشر يوماً إلى الجنوب من جزيرة الغنم . . . .

وقال كبيرهم وهو يتوجه بمنظاره نحو تلك الأرض التى تلوح لهم من بعيد : دققوا النظر يابنى العم ؛ فإنى أرى على تلك الأرض بيوتاً مبنية ، وأشجاراً منتظمة فى صفوف كأنها حدائق أو بساتين ؛ فليست أرضها هملا مثل أرض جزيرة الغنم !

قال آخر منهم وعينه على منظاره : إن فيها ناساً ، وعمراناً ، وحقولا مزروعة !

قال ثالث : يا فرحة لم تتم ! فإن ناساً قبلنا قد سبقونا إلى اكتشاف تلك الأرض ، واستعمروها ، واتخذوها دار إقامة !

قال كبيرهم : وماذا يحملكم على الظن بأن ناساً قبلكم قد سبقوكم إلى اكتشاف هذه الأرض ؟ ولماذا لا تقدرون أن هؤلاء الناس الذين ترونهم بمناظيركم ، هم أصحاب البلاد الأصليون ، ولم يسبقكم إلى الوصول إليهم سابق ؟

قال أحدهم : ماذا تعنى يا بن العم ؟ وكيف يدخل فى عقلك أن ناساً مثلنا من بنى آدم يعيشون فى هذه الأرض المجهولة ، إلا إذا كانوا قادمين مثلنا من المشرق ؟

قال آخر : الحق ما تقول يا أخى ؛ فإذا كان سكان هذه الأرض مثلنا من بنى آدم ؛ فلا بد أنهم قد قدموا إليها قبلنا من البلاد التى كان يعيش فيها أبوهم آدم !

قال ثالث : وإذا لم يكونوا من بنى آدم فلابد أنهم من الوحوش لا من البشر ؛ وإنى أخشى أن يكونوا كذلك ، فنتعرض فى هذه الأرض لشر كثير ! . . .

كان الفتية العرب يتناقشون هذه المناقشة ، والسفينة تقترب بهم شيئاً فشيئاً من تلك الأرض ، ومناظيرهم على عيونهم تكشف لهم الأرض وما عليها من بعيد ؛ ولكنهم فى الوقت نفسه ، كانوا غافلين عن منظر آخر قريب ، لو أنهم رأوه لغيّروا خطتهم أو انتظروا بعيداً حتى يدبروا أمرهم . . .

ذلك لأن بضعة زوارق صغيرة ، فى كل زورق منها بضعة رجال ، كانت تقترب بحذر وخفة من سفينتهم الضخمة ، وهم على ظهر السفينة لا يرون إلا المناظر البعيدة ، وقد شغلتهم المناقشة عن كل شىء ، والخطر يقترب منهم . . .

وكان ركاب تلك الزوارق من سكان تلك الأرض ، وكانوا قد شاهدوا السفينة من بعيد ؛ فاستقلوا زوارقهم المحفورة من جذوع بعض الأشجار الضخمة ، واتجهوا



نحو السفينة بخفة وحذر ، وقد قدّروا أن فيها أعداء يريدون الإغارة على أرضهم التى يعيشون على ظهرها أحراراً مستقلين . . .

واقتربت الزوارق من السفينة حتى لاصقتها ؛ فتسلقها الرجال من جوانبها وركابها غافلون ؛ فما هى إلا لحظات ، حتى رأى الفتيان الثمانية أنفسهم أسرى على ظهر سفينتهم ، فى أيدى أولئك الذين كانوا يستقلون الزوارق ؛ فلم يجدوا فائدة فى المقاومة وقد هوجموا على غفلة ، فسلّموا . . . .

حينذاك ، أقبل عليهم أولئك الرجال فقيّدوهم بالحبال ، ومضوا بهم على ظهر سفينتهم إلى المرسى ؛ فربطوا السفينة فى بعض صخور الشاطئ ؛ ثم قادوهم مقيدين فى حبالهم ، والحراس يحيطون بهم ، حتى وصلوا بهم إلى دار مبنيّة ، فحبسوهم فى إحدى غرفاتها ، ثم أغلقوا عليهم بابها ومضوا . . . . .





ظفر بها ٥٥ قارئاً من قراء سندباد

الأرقام الرابحة فى الصفحة الثانية

قد اقترب دورك لتربح ، فاحتفظ بأعداد سندباد

وانتظر الجوائز التالية

قريبـاً



يقضي سندباد كل يوم ساعات في مكتبته، ليتزود من العلم بالقراءة، ثم يتحدث إلى أصدقائه بما قرأه، ليتزودوا مثله من العلم...

الشيخ منتوف !

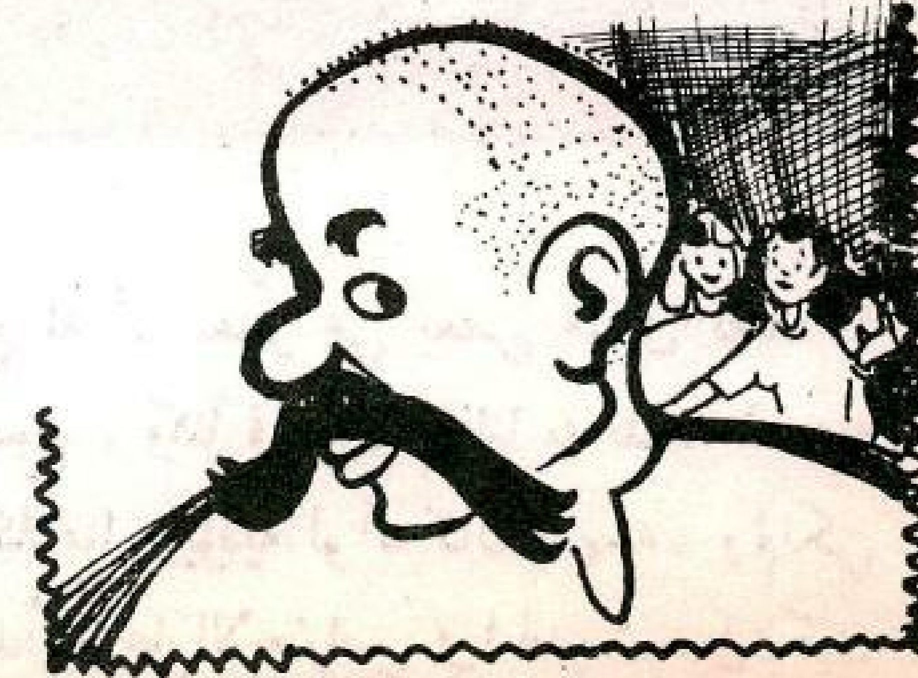
كان للأستاذ «الشعراني» زوجتان، إحداهما كبيرة قد جاوزت مثله سن الشباب، وقاربت الأربعين من عمرها؛ أما الأخرى فكانت صبية صغيرة، لا تتجاوز السابعة عشرة..

وكانت الزوجة الكبيرة ذات مكر وتدبير وحيلة، تبذل كل ما تملك من جهد، لتحتفظ بمحبة زوجها؛ أما ضرتها الصغيرة، فكانت مستغنية بجمالها، وشبابها، عن بذل أي جهد، أو محاولة أي حيلة . . .

وكانت كل منهما تنظر إلى زوجها نظرة خاصة؛ فكانت الكبيرة تشعر بالسعادة حين تلمح في رأسه بعض شعرات بيض؛ لأنها ترى الشيب علامة من علامات الوقار، وأمارة من أمارات التجربة والحكمة، وسبباً من أسباب الاحترام؛ ولأن رأسها — مثل رأس زوجها — كانت تبرق فيه بعض شعرات بيضاء؛ ولذلك كانت تتمنى أن ينتشر الشيب في رأس زوجها سريعاً، وتحقيقاً لهذه الأمنية، كانت تنتهز كل فرصة سانحة، لتنتف الشعر الأسود من رأسه!

أما الزوجة الصغيرة، فكانت تكره أن ترى الشيب في رأس زوجها؛ لأن الشيب أمارة من أمارات الهرم والضعف والشيخوخة، وهي صغيرة شابة؛ ولذلك كانت تنتهز كل فرصة سانحة، لتنتف الشعر الأبيض من رأسه . . .

وبعد فترة من الزمان، صار رأس الأستاذ الشعراني خالياً من الشعر؛ ليس فيه شعرات سود، ولا شعرات بيض، بفضل زوجتيه السعيدتين . . . وتغير اسمه تبعاً لذلك عند جميع سكان الحي؛ فصاروا ينادونه باسم: «الشيخ منتوف»!



مأدبة الهدهد !



قال الهدهد لنبي الله سليمان عليه السلام: أريد أن تكون في ضيافتي يا نبي الله؛ ليكون لي بذلك شرف عظيم على جميع الطير!

قال سليمان: أتدعوني أنا وحدي يا هدهد، أم تدعو معي عسكري وبطانتي؟

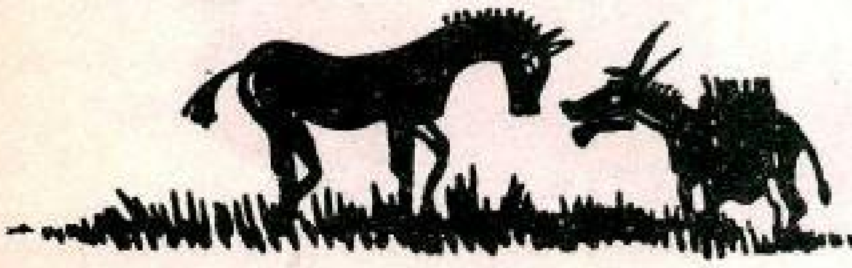
صمت الهدهد لحظة ثم قال: بل أدعوك أنت وعسكرك وبطانتك، وموعدنا جزيرة كذا ... في يوم كذا ...

قال سليمان: قد أجبتُ دعوتك ...

فلما كان اليوم الموعود، ذهب سليمان في بطانته وعسكره إلى تلك الجزيرة، فلما اجتمع جمعهم، صعد الهدهد إلى الجو فاصطاد طائراً، ثم ذبحه ورمى به في البحر، وقال لسليمان: يا نبي الله، إن كان اللحم قليلا فإن المرق كثير؛ فكلوا جميعاً؛ من فاته اللحم ناله المرق!...

وقد ظل سليمان وجنوده يضحكون من هذه الفكاهة عاماً كاملا.

الحمار والحصان !



أحس الحمار بثقل الحمل على ظهره، فقال لزميله الحصان: هلاّ ساعدتني يا صديقي، فحملت جزءاً مما أحمل؟

وكان الحصان كسلان؛ فقال للحمار: دعني وشأني يا صاحبي، فليس لي قوة على حمل نفسي!

واستمرا ماشيين، والحمار ينوء بحمله، يكاد يسقط على الأرض من الإعياء في كل خطوة، وهو يتجلد؛ ولكنه لم يلبث أن فقد قوة المقاومة، فوقع؛ فأسرع إليه صاحبه لينهضه بحمله؛ ولكنه عجز؛ لأن الحمل كان ثقيلا؛ فنقل الرجل الحمل كله عن ظهر الحمار، إلى ظهر الحصان!

رفيقان !

كان مسافران يجدّان في سيرهما بالطريق، فعثر أحدهما على فأس؛ فحملها وهو يقول لرفيقه مسروراً: لقد وجدت فأساً!

قال رفيقه: لا تقل «وجدت فأساً» بل قل: «وجدنا فأساً»! فنحن رفيقان؛ ويجب أن يكون كلٌّ ما نجد قسمة بيننا!

ولكن الرجل لم يوافق، وأصر على أن يحتفظ بالفأس لنفسه، لا يشاركه فيها رفيقه؛ وبعد أن قطعا من الطريق مرحلة، رأى حامل الفأس رجلا يعدو وراءهما، والغضب ظاهر على وجهه، فقال لرفيقه: إني أخاف أن ينالنا من ذلك الرجل شر!

قال رفيقه: لا تقل ينالنا شر، بل قل ينالك وحدك؛ فقد أبيتَ أن أكون شريكاً لك في الخير، فلن أكون شريكاً لك في الشر! . . .





رحلات سندباد



الرحلة الأولى – ٢٦



قال سندباد :

وكنا أثنين فى تلك الجزيرة الموحشة، فصرنا ثلاثة، ورابعنا نمرود ...

ولم نكن نعرف اسما لصاحبنا ذاك الجديد الذى اكتشفناه فى المغارة ؛ فاشتققنا له اسما من الكلمة الوحيدة التى يحسن النطق بها ، وسمَّيناه « هلهال » ؛ وكان أكبرنا سنًّا ؛ فقد كان فى العشرين من عمره ، كما يدلُّ التاريخ الذى كتبت فيه أمُّه تلك الأوراق ؛ على أنه قد تعوَّد الطاعة والخضوع لنا منذ صحبناه ؛ وكانت معرفته بمسالك الجزيرة ، وطبيعتها ، ومافيها من زرع وشجر وحيوان ، ذات نفع كبير لنا ؛ على أنه قد لقى صعوبة كبيرة فى تعوُّد المشى على رجليه مسافات طويلة ؛ فكان لا يلبث حين نصحبه فى طريق من طرق الجزيرة ، أن يُلقى يديه ويدبَّ على أربع ، فإذا نبَّهناه تنبَّه وانتصبت قامته ؛ ثم لم يمض إلا قليل حتى ترك هذه العادة مُكْرَهاً ؛ فقد خلع عليه رفيقنا الجعفرىُّ جلباباً من جلابيبه ؛ فصار إذا ألقى يديه ليدب على أربع ، تعثَّر فى ذيل جلبابه ؛ فتعوَّد أن يمشى منتصباً ...

وكان يأكل اللحم نيئاً ، والخضر غير مطهوَّة ؛ ولكنه لم يلبث أن استطاب اللحم مشويًّا ، والخضر مسلوقة ؛ وكان ينفر من السمك ، ولكنه اضطر أن يشاطرنا الطعام ذات يوم وقد قلينا سمكاً فى شحم ؛ فاستلذَّه ، ولم يعد إلى النفور ه ؛ وكنا نتناول الطعام بلا ملح فلا نكاد نسيغه ، ثم بدا لنا ن نجمع شيئاً من الملح المترسِّب على بعض صخور الشاطىء ، فننظفه ، ونضيفه إلى بعض طعامنا ؛ فكره أن يأكل معنا ؛ ثم لم يمض إلا أيام بعد ذلك حتى كان الطعام المملَّح أحبَّ إليه ؛ ثم اكتشفنا فى الجزيرة منجم ملح صخرىّ ؛ فكان يوم اكتشافه من أيام سعادته ...

وتدرَّج فى فهم المعانى الإنسانية سريعاً ؛ فكان يلقف كلماتنا ويحاكيها ؛ فلم يمض إلا بضعة أسابيع حتى كان عنده محصول من اللغة يتيح له أن يعبِّر عن بعض ما فى نفسه ، وأن يفهم كثيراً مما يسمع . وكنا فى أول لقائنا به نتحدث عنه كثيراً ، وكان فى بعض كلامنا مايؤذيه لو أنه كان يفهمه ، ولم نكن نبالى ؛ ولكنه أرغمنا بعد أيام على الاحتراس فى الحديث حين يكون

قريباً منا ؛ فقد بدا لنا أنه أسرعُ فهماً مما كنا نظن ...

وكان ختام الأسبوع الأول بعد لقائنا له ، عيداً من أعياده لا ينساه ؛ فقد بدا لى فى ذلك اليوم أن أقصَّ له أظفاره ؛ وقد أبَى أن يُسلمنى يده فى أول الأمر ، ولكنه لم يلبث أن استسلم ؛ ثم قصصت بعض الشعر المتلبِّد فى ظهر يده ، وحلقت له لحيته وقصَّرت شعره ؛ وقد شعر بالألم لذلك لحظات ، ثم استحبَّ هذا النوع من النظافة وتعوَّده ...

وقد ظل يومين بعد قصِّ أظفاره لا يحسن عملا بيديه ؛ كأنه فَقَدَ بعضَ أصابعه ؛ ثم عاد إلى أداء ما كنا نكل إليه من العمل ...

وكان السرير الذى وجدناه فى مغارته ، نموذجاً طيباً لنا ، فصنعنا ثلاثة أسرَّة مثله ، وكان هلهال يجدل فروع الشجر بمهارة حتى صنعناها ؛ ثم اصطاد لنا بعض الوعول البرية ، فاتخذنا من جلودها فرشاً ، وكسوناها بفراء الأرانب الناعمة ، واتخذنا وسائد من جلد بعض الحيوان محشوَّة بالريش ؛ وجعلنا ذلك كلَّه فى مغارة أقرب إلى الضوء والهواء المتجدد من تلك المغارة التى كان فيها تُراث أمه ؛ ولكنه مع ذلك لم يكفَّ عن الذهاب إلى هناك مرة أو أكثر من مرة كلَّ يوم ، بلا غاية ، ولكنه نوع من الشعور الإنسانىِّ بالحنين إلى الماضى ...

وكنا قدجمعنا رُفَاتَ أمه فدفنَّاه فى شقٍّ من الأرض ، ونصبنا عنده علامة ؛ فكان يذهب كلَّ يوم إلى هناك يتحسَّس تلك العلامة ويستند لحظات إلى القبر ...

وأشرق علينا هلال رمضان ونحن فى تلك الجزيرة ، فأزمعنا الصوم ، ولم يكن هلهال يعرف بالطبع ما معنى الصوم ؛ ولكنه أمسك عن الأكل والشرب حين لحظ أننا لا نأكل ولا نشرب ؛ فكان كالصائم بلا نيَّة ، وقد حمدنا له هذا الشعور الطيِّب ، وازددنا حبًّا له وعطفاً عليه ...

• • •

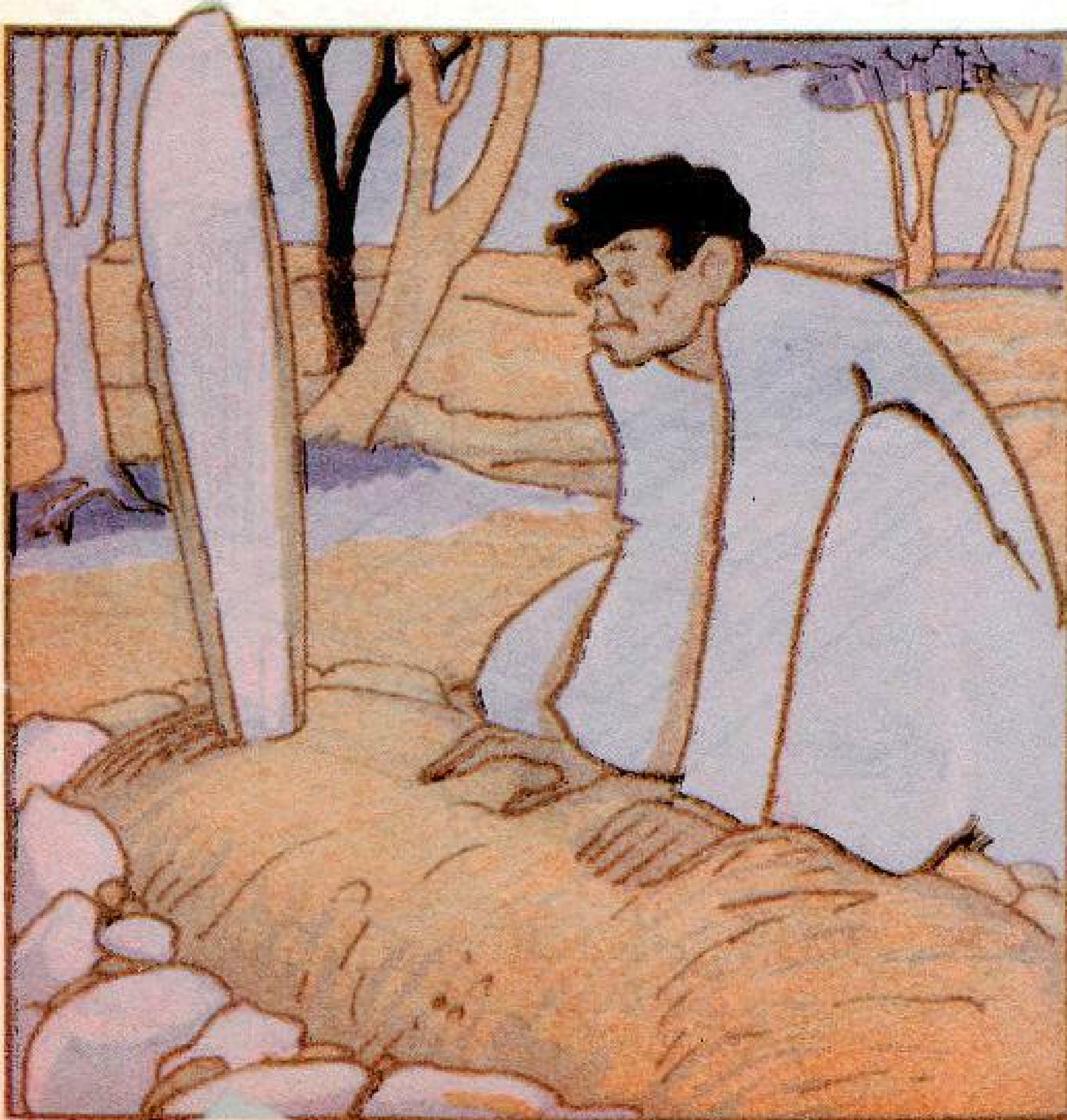
وطالت أيامنا فى هذه الجزيرة ؛ فلولا صديقنا هلهال ، وما كان يشغلنا من تتبُّع حركاته والعناية بأمره ومحاولة تهذيبه ؛ ولولا ما كان يقدِّم إلينا من المعونات العظيمة ، لقتلَنا اليأس والملل ، أو قتلنا الجوع !

وكنا نجلس كل يوم ساعات على صخرة بالقرب من الشاطئ وأعيننا معلَّقة بالبحر ، نرقب سفينة ذاهبة أو آيبة ؛ ثم ننهض مخذولين آيسين من العودة إلى بلادنا وأهلينا ...

والعجيب أن شعور هلهال كان مثل شعورنا فى هذه الناحية ؛ فكأنما كان يشعر أن له جذراً إنسانياً وراء هذا البحر المائج يريد أن يتصل به ؛ فهو يقضى الساعات معنا على تلك الصخرة ، يرقب البحر المائج مثلنا لعلَّ سفينة قادمة ؛ ثم ينهض حين ننهض وفى وجهه من علامات الخذلان واليأس مثل ما فى وجوهنا ...

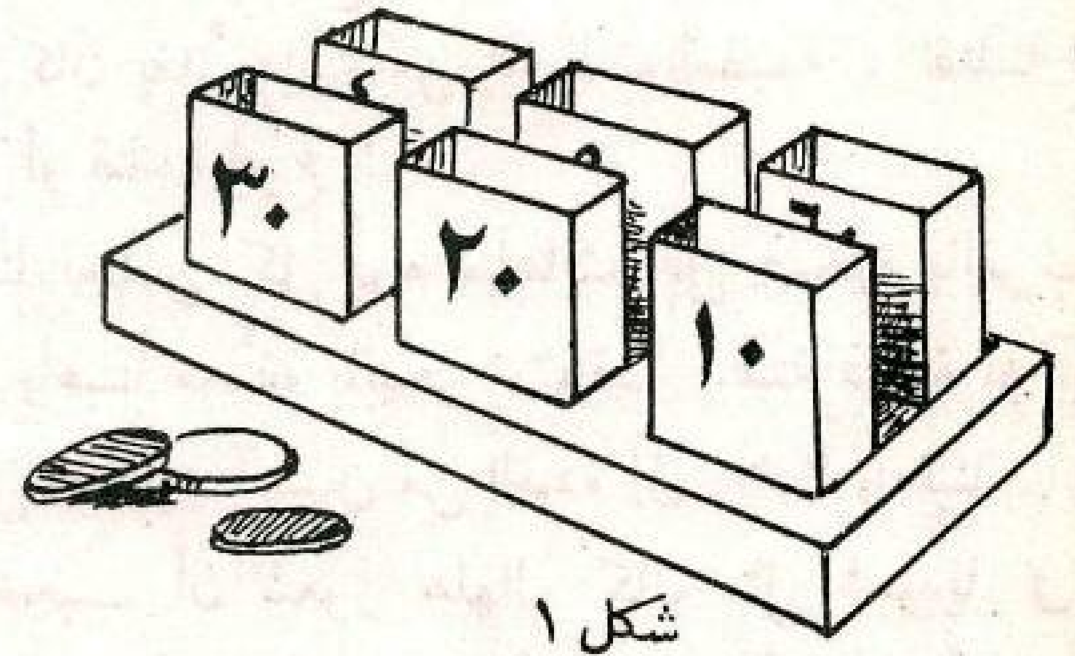
وهكذا توالت علينا الأسابيع والأشهر فى هذه الجزيرة ؛ صورٌ متشابهة ، وحياة مملولة لا جديد فيها ؛ ويأسٌ يزيد يوماً بعد يوم ، وشعورٌ بالانقباض والوحشة والقلق يضيق به الصدر ويغلى الرأس ؛ حتى خطر لى خاطر فى يوم من الأيام ، فتبدَّلت به حياتنا وشغلنا منه فكرٌ جديد ... ...





معرض سندباد

ألعاب من علب الكبريت الفارغة



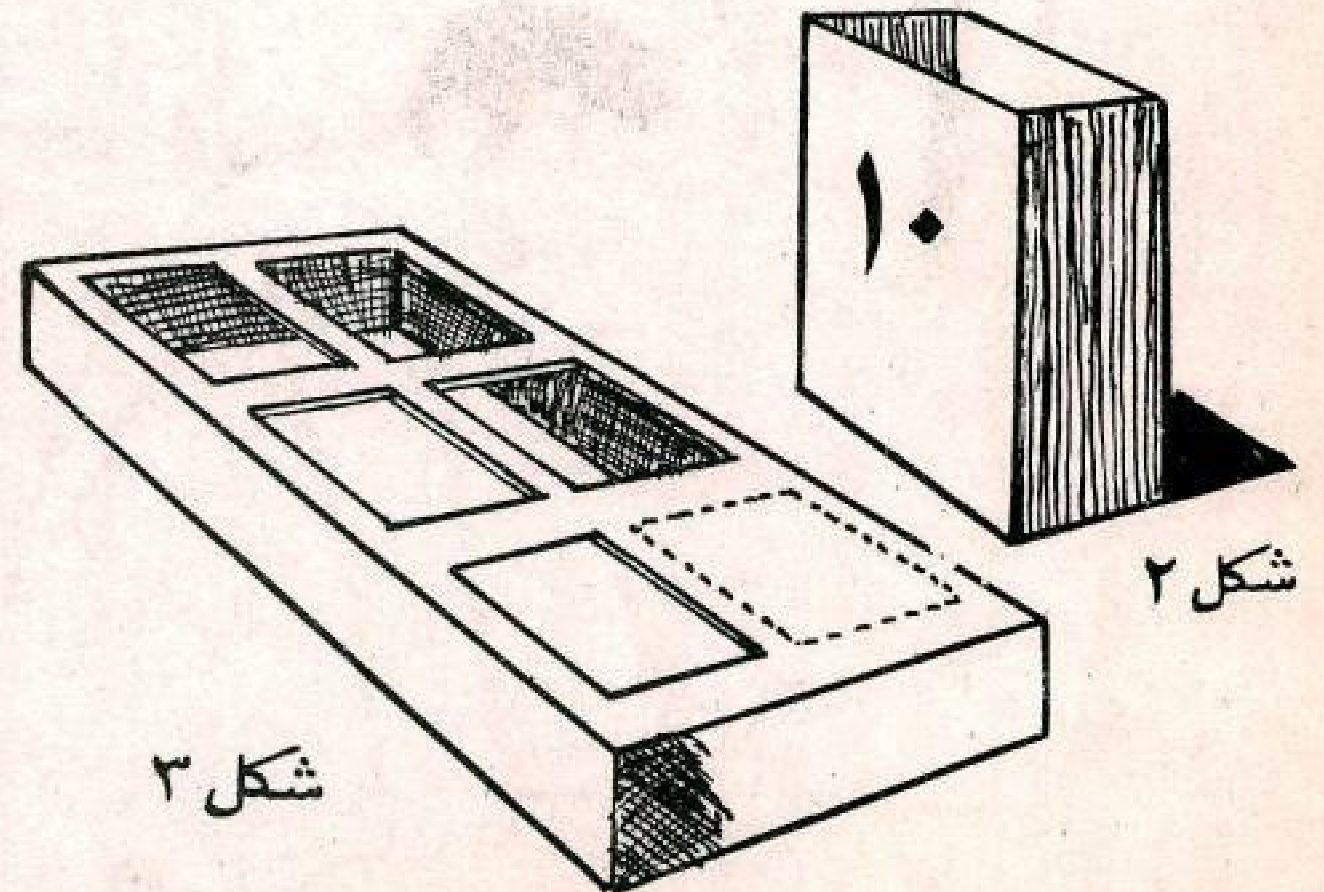
شكل ١

التمرين الأول :

• أحضر ٦ علب كبريت فارغة من حجم واحد ، ثم ألصق على غطاء كل منها ورقة بيضاء مكتوباً عليها أحد هذه الأعداد (١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٦٠) كما فى شكل ٢

• ثم أحضر غطاء صندوق كبير من الورق الكرتون ، وارسم فى أعلاه ستة مستطيلات ، مساحة كل مستطيل منها تساوى تماماً فتحة غطاء علبة الكبريت ؛ ثم اقطع هذه المستطيلات بمبراة حادة ، بحيث يسمح القطع بإدخال جانب غطاء علبة الكبريت بإحكام ، كما فى شكل ٣ .

• أدخل الأغطية فى هذه الفتحات ، وثبِّتها فيها بالصمغ ، مع ملاحظة أن تكون الأعداد الكبيرة فى الصف الخلفى ، كما ترى فى الشكل ١



شكل ٢

شكل ٣

• ارسم عدداً من الدوائر المتساوية على ورق كرتون سميك . ثم افصلها بالمقص ، ولوِّن كل مجموعة بلون واحد .

قواعد اللعبة :

• إذا فرغت من عمل التمرين على هذا الوضع ، فاتبع قواعد اللعب الآتية :

• يأخذ كل لاعب ٥ أقراص من لون واحد ، ويضع التمرين فى نهاية المنضدة ، ويحاول أن يقذف الأقراص واحداً بعد واحد ، لتستقر فى الفتحات ؛ والفائز من يحصل على أكبر مجموع من الأعداد

التمرين الثانى :

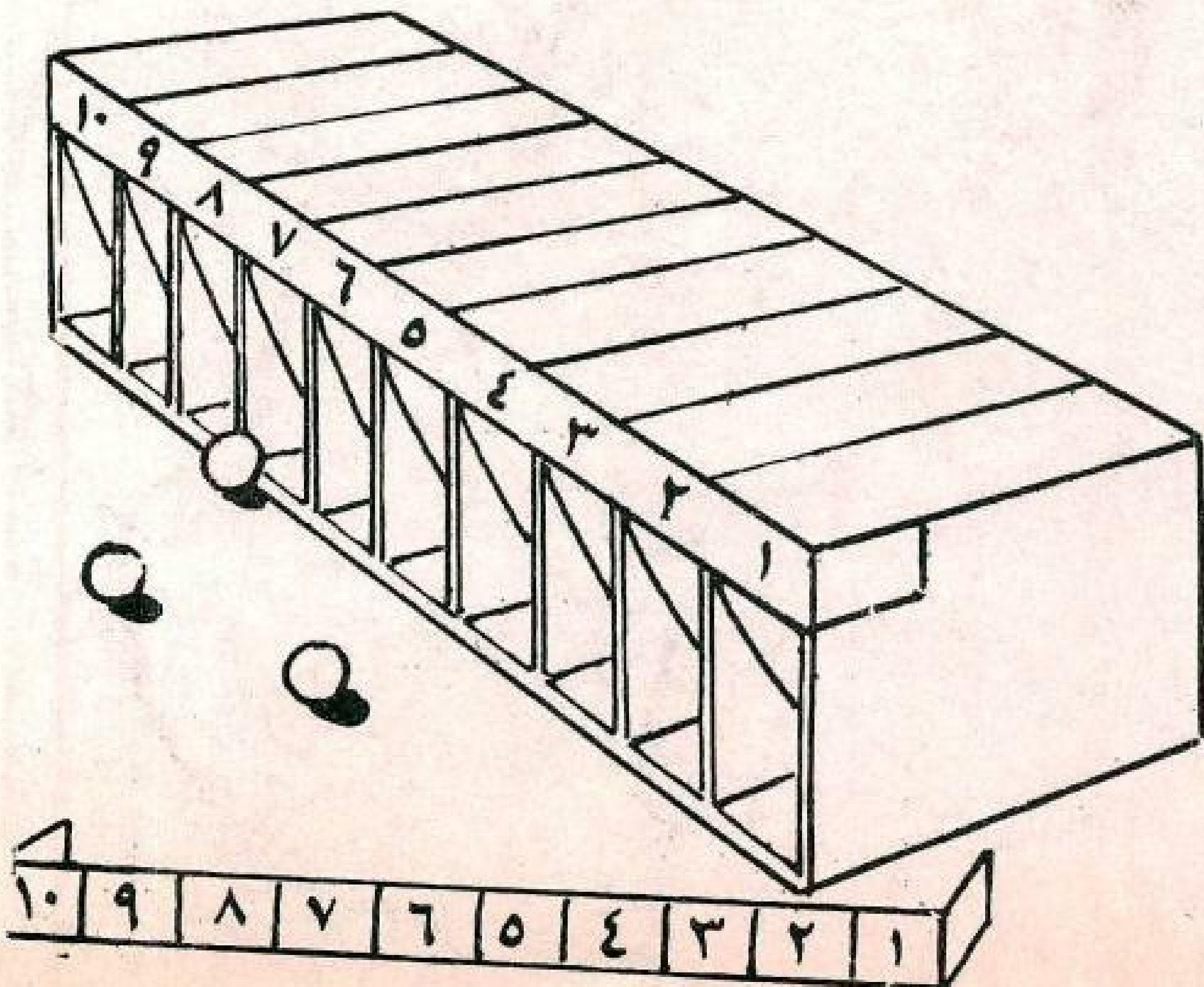
• أحضر ١٠ أغطية لعلب الكبريت الفارغة من حجم واحد ، ثم ألصق بعضها بجوار بعض ، وغلِّفها بورق مزخرف ، أو لوِّنها بألوان الجواش .

• ثم أحضر شريطاً رفيعاً من الورق المقوى ، وقسِّمه إلى ١٠ مسافات ، بحيث تساوى كل مسافة فتحة غطاء علبة الكبريت ، واترك مسافتين على جانبى الشريط كما فى شكل ا ثم اكتب الأعداد من ١ إلى ١٠ فى وسط كل مسافة .

• ألصق هذا الشريط فى أعلى فتحاتِ الأغطية ، كما فى الشكل ب .

قواعد اللعبة :

• يأخذ كل لاعب عشر بليات ، ويضع التمرين فى نهاية المنضدة ، ثم يحاول أن يقذف البليات من هذه الأقسام ؛ والفائز من يحصل على أكبر مجموع من الأعداد .



تعال نلعب

الكلمات المتقاطعة

	٣			٢	١	
٦	٥					٤
		٨				٧
	١٠				٩	
١٣		١٢				١١
		١٤				
			١٦			١٥

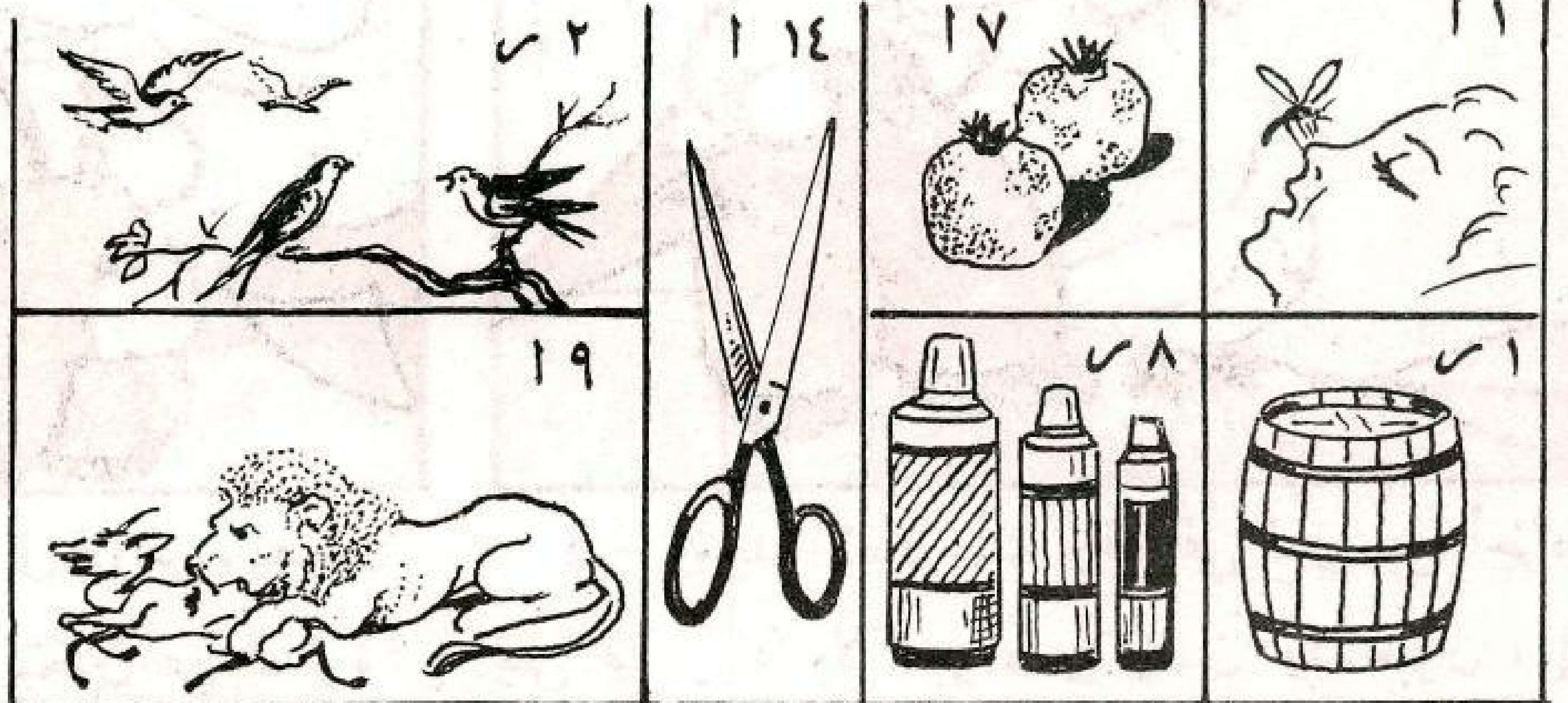
الكلمات الأفقية :

٤) موضع الرصد ٥) حرف نفى ١١) حرف جر ١٢) وجع ١٥) طعام ١٦) فحص

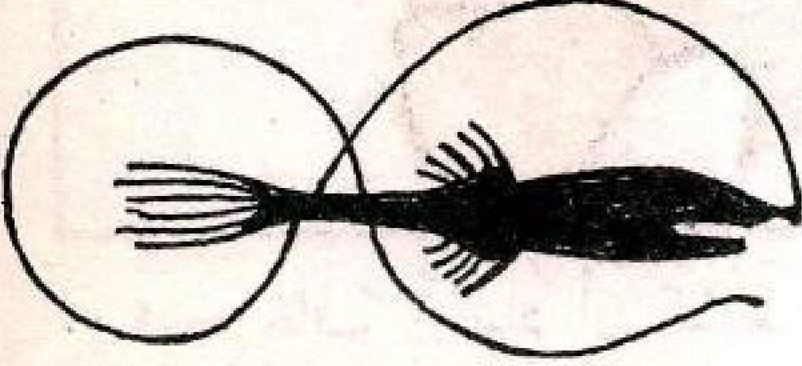
الكلمات الرأسية :

٣) كل ٤) ضد حلو ٦) والدة ٦) طبخ اللحم ١١) بىوشيد ١٣) دولة عظيمة

كلمات بالصور

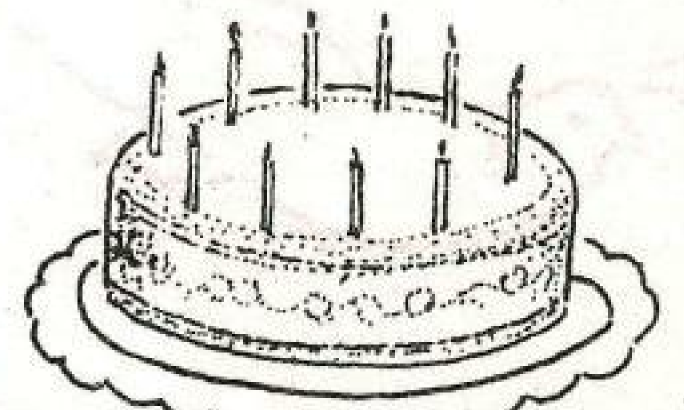


السمك الصياد بالصنارة



فى أعماق المحيطات أنواع من المخلوقات العجيبة لم يكن أحد يتصور وجودها ، ولكن العلم كشف عنها الشىء الكثير فى السنوات الأخيرة ؛ ومن بين هذه المخلوقات الغريبة أنواع عدة من السمك الصياد بالصنارة ، وهى مخلوقات غير عادية ، غريبة الأطوار ، مجهزة بقصبة ، وخيط طويل ، وصنارة ، وطُعم لصيد السمك الصغير . والصورة المرسومة فوق هذا الكلام ، لنوع منها ، له خيط طوله أربعة أمثال جسمه ، وفى طرفه طُعم براق ؛ أما الصورة التى فى أسفل هذا الكلام ، فهى لنوع آخر له قصبة وخيط وطعم وخطاف.

كعكة عيد الميلاد



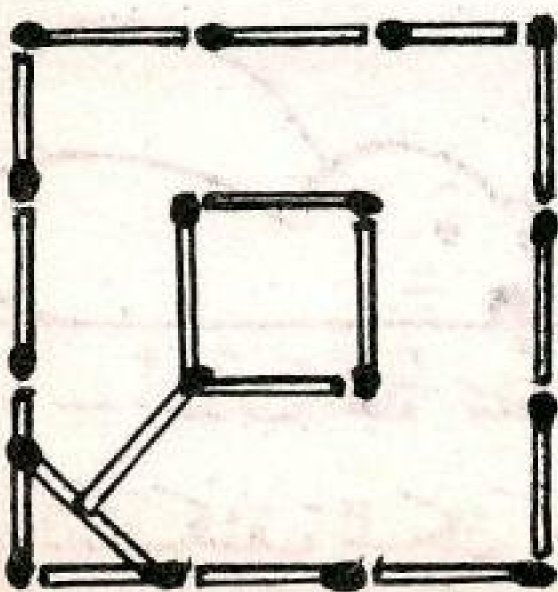
فى عيد ميلاد نبيل ، أحضر له والده كعكة كبيرة ، وعشر شمعات صغيرة بقدر عدد سنى عمره ؛ وطلب منه أن يرتب الشمعات فوق الكعكة ، بحيث يتكون منها خمسة مستقيمات ، بكل مستقيم أربع شمعات ؛ فكيف يستطيع ترتيبها؟ وهل يمكنك مساعدته؟

أتعرف صاحب هذا العش؟



لو رتبت الحروف التى على البيض فى هذا العش ، لعرفت اسم الطائر صاحب هذا العش .

حلول ألعاب العدد ٢٥



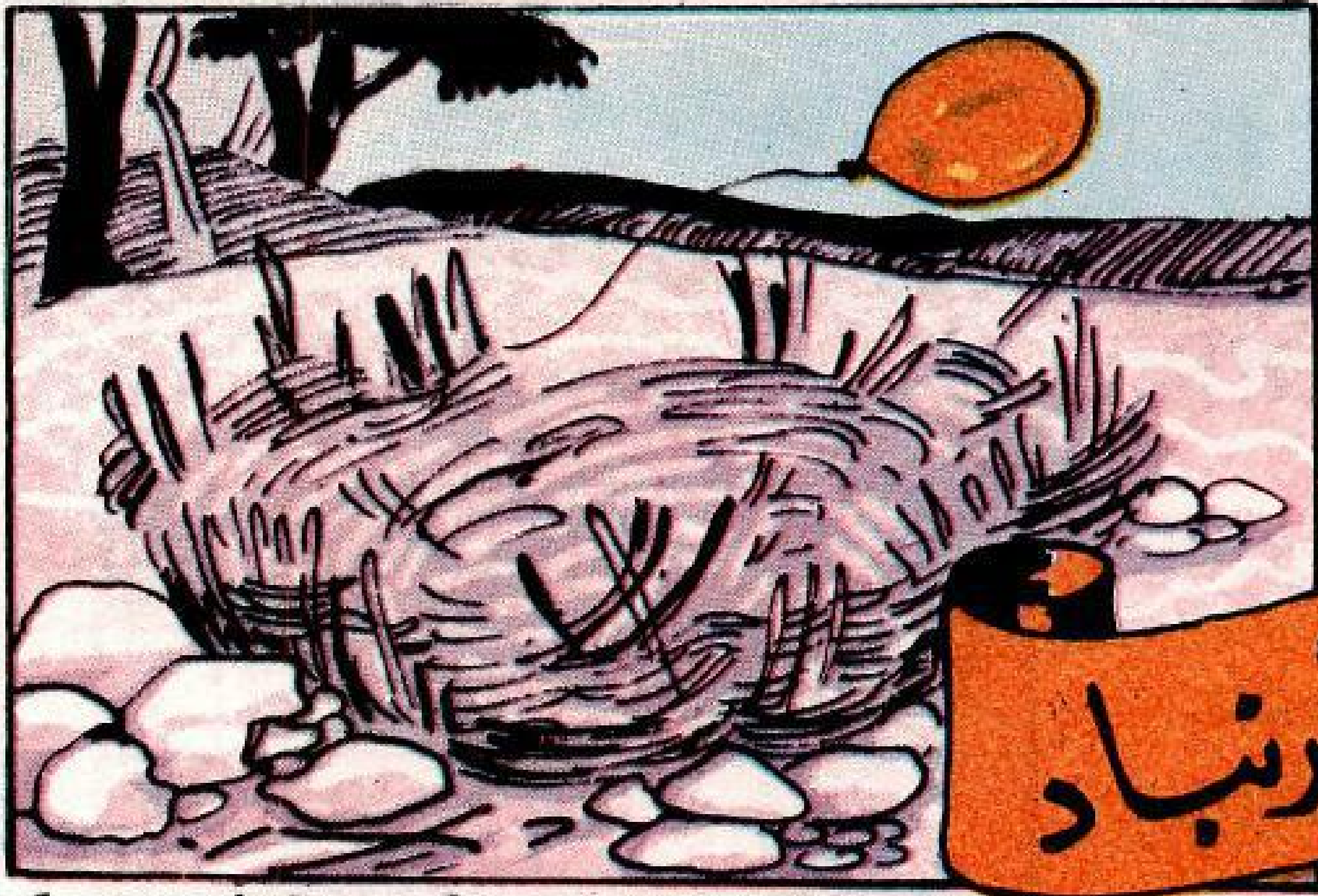
● لغز عيدان الكبريت

؟ مسابقات سندباد ؟

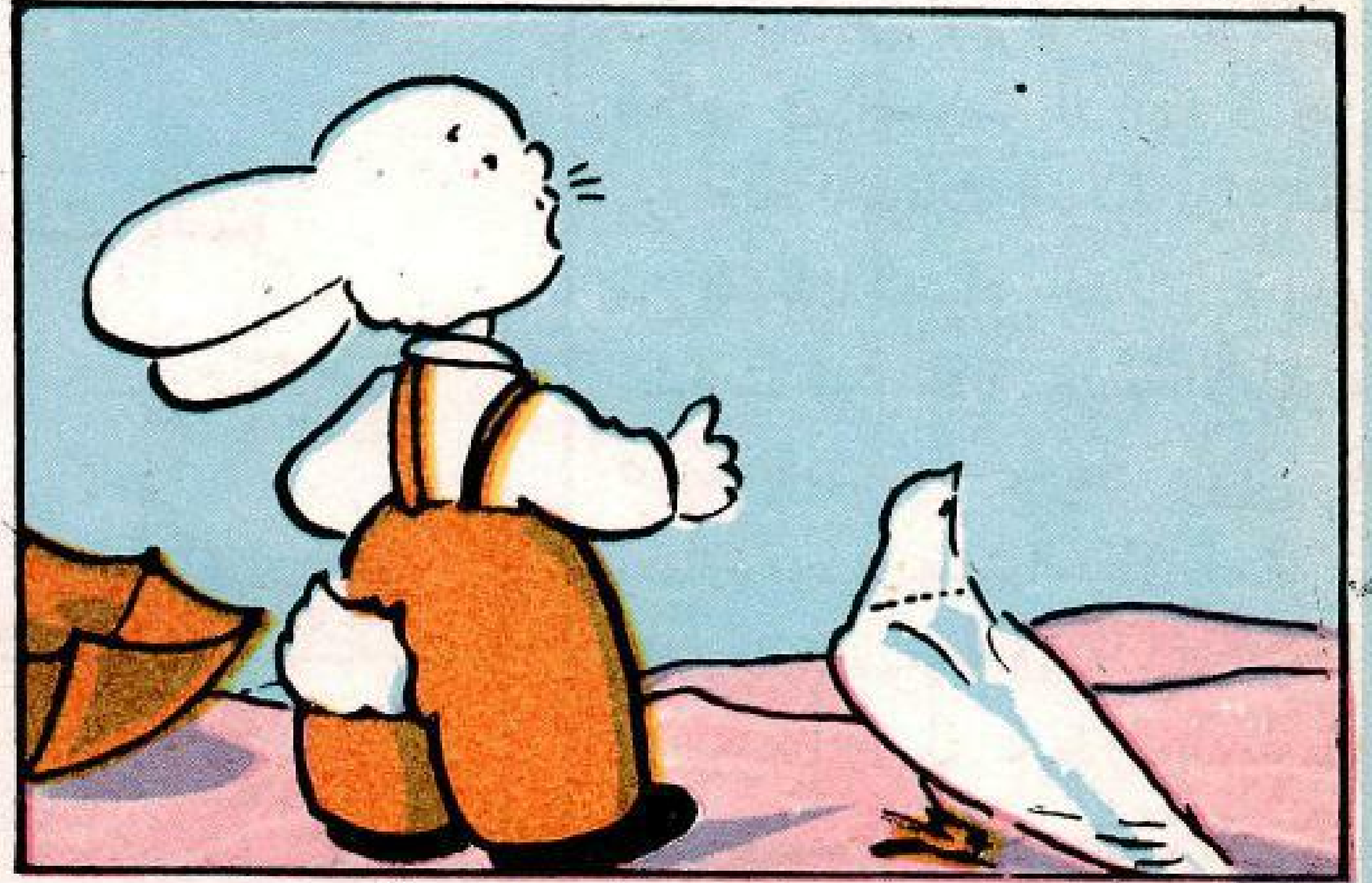
مغامرات أرنباد



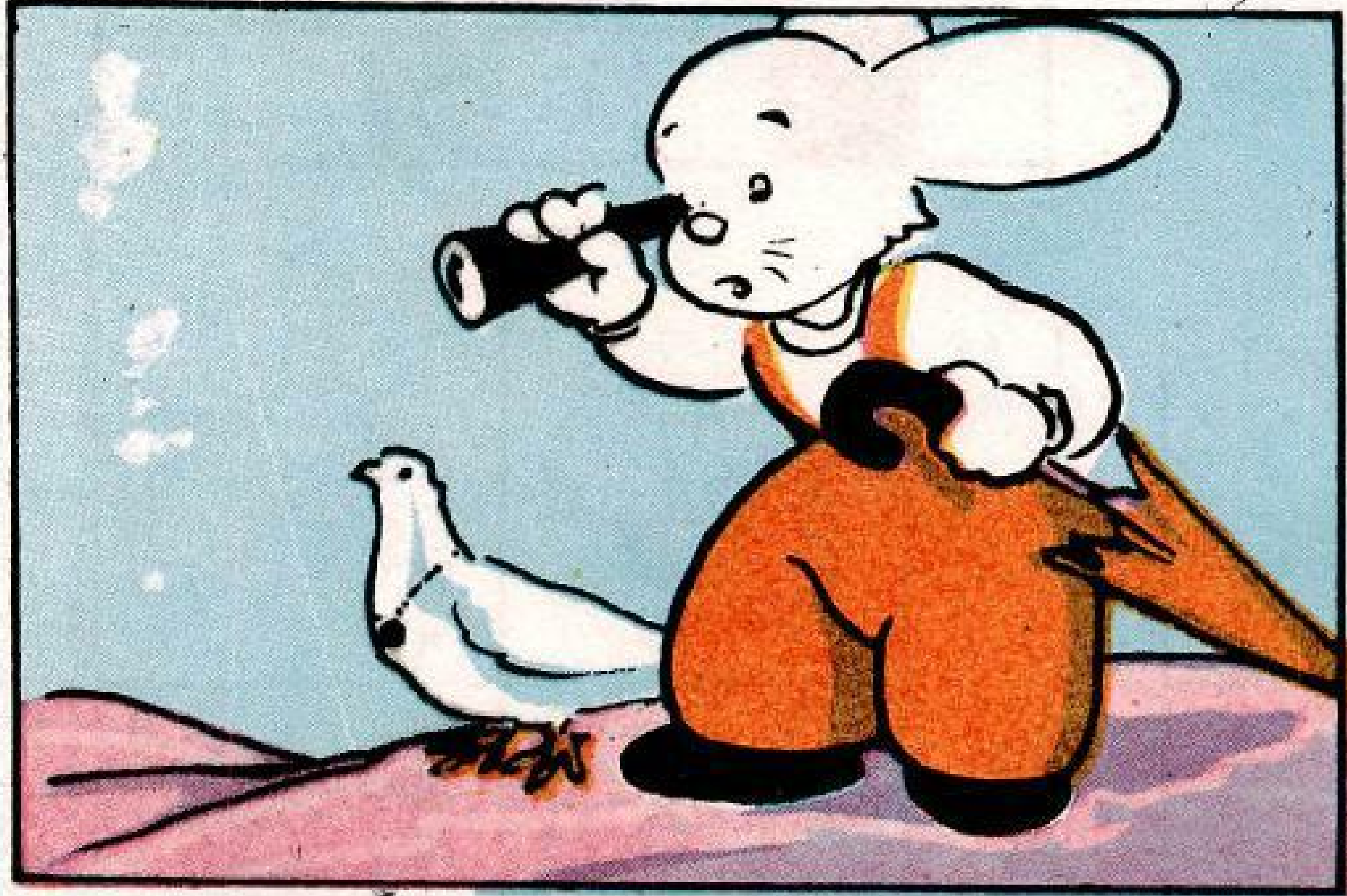
١ — خافَ أرنبادُ أنْ تسقُطَ بهِ الطائرةُ، فيتحطَّمَ معهاَ ويموت؛ فأسرعَ إلى شَمسيَّتهِ ففتحها، وتعلَّقَ بيدِها، وألقى بنفسهِ منَ الطائرة؛ أما نجاةُ فبسطتْ جناحيها واستعدَّتْ للطيران.



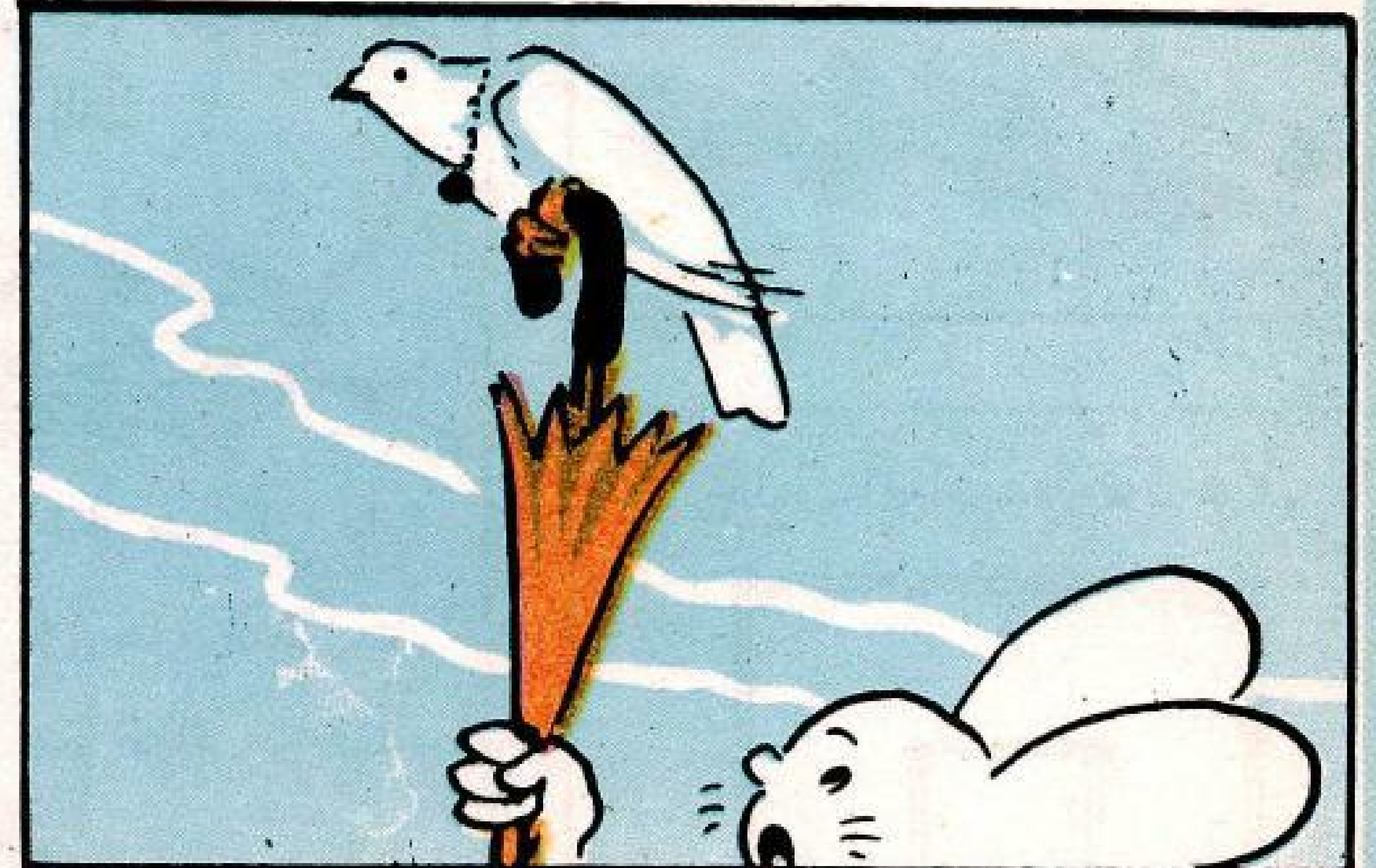
٢ — وانقطعتْ خيوطُ البالوناتِ كلِّها، إلاَّ بالوناً واحداً ظلَّ يُقاومُ العاصفةَ الشَّديدة؛ ولكنَّ الطائرةَ انقلبتْ. وتناثرَ كلُّ ما فيهاَ منْ متاعِ أرنباد، ساقطاً على الأرض!



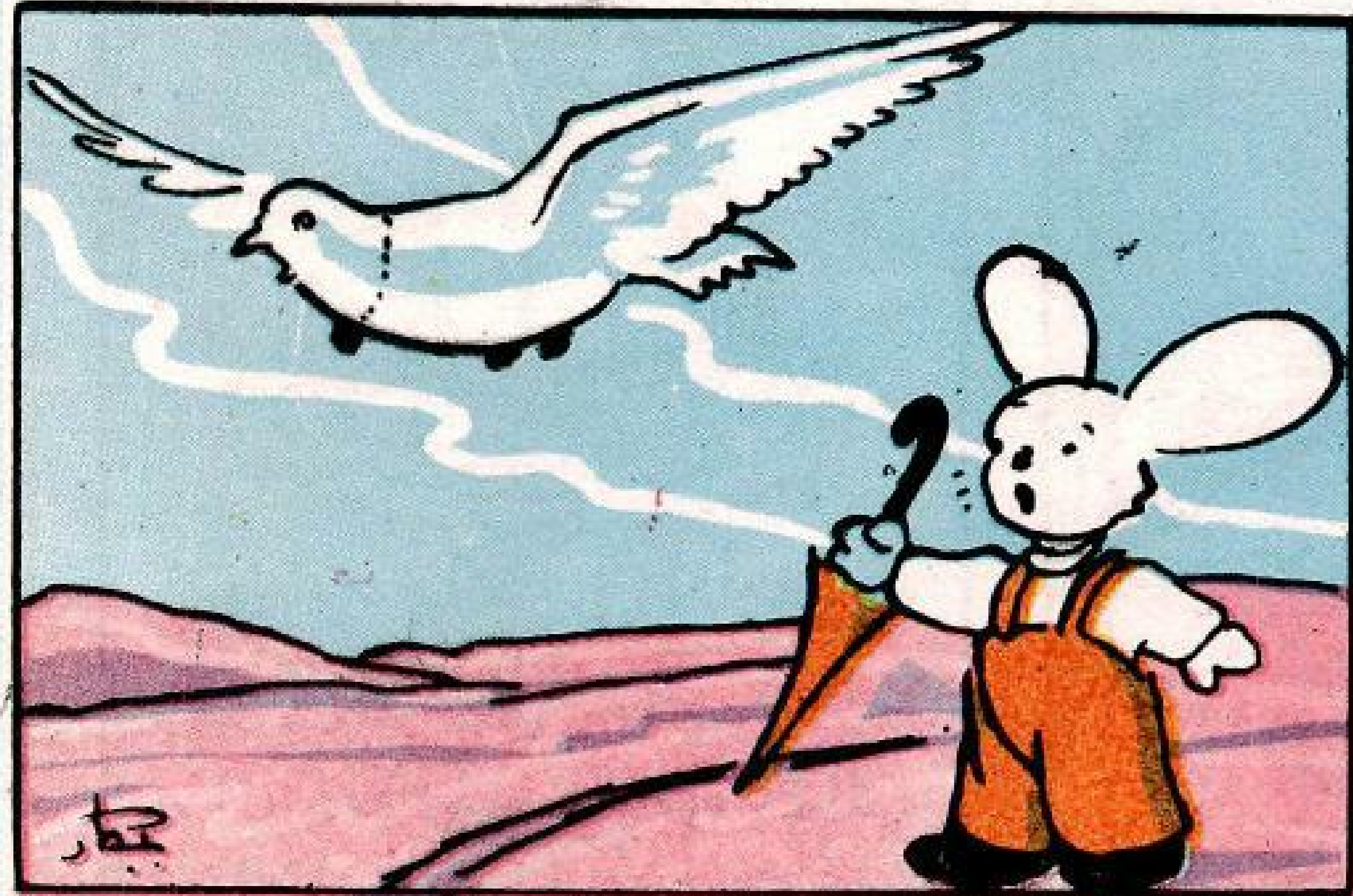
٣ — وهبط أرنبادُ سالماً بشمسيَّتهِ إلى الأرض، وهبطتْ إليهِ نجاة؛ ورفعا أعيُنَهُما إلى السَّماءِ يبحثانِ عنِ الطائرة؛ ولكنَّهُما لم يرَياها؛ لأنَّها كانتْ قدْ سقطتْ قبلَ أنْ يهبطا...



٤ — وَوَجدَ أرنبادُ نفسَهُ واقفاً علَى قِمَّةِ جبلٍ أجرَد، ليسَ فيهِ زرعٌ ولا شجر، ولا إنسانٌ ولا حيوان، إلا صديقتهُ نجاة، وليسَ يملكُ منَ المتاعِ إلا شمسيَّتَهُ ومنظارَه



٥ — أخذَتْ نجاةُ تتلفَّت، تبحثُ عنْ شجرةٍ تقفُ عليها لتستكشفَ المكانَ حوالَيها؛ ففهِمَ أرنبادُ مُرادَها، ورفعَ شمسيَّتَهُ مُقفلةً كأنَّها شجرة، ووقفتْ نجاةُ علَى طرَفِها!



٦ — وفجأةً بسطتْ نجاةُ جناحَيها، وطارتْ مُسرعةً إلى جهةٍ غيرِ معلومة؛ كأنَّما أفزعها صقرٌ جارحٌ واضطرَّها إلى الهرَب؛ وتركتْ أرنبادَ وحيداً في ذلكَ المكانِ القفر!